عملية جوصاروخية لأبطالنا تدك بئر السبع و3 أهداف في عمق الكيان

نفذنا 1679 عملية منذ بدء معركة الإسناد

سيد الجهاد والمقاومة: ندرس خيارات تصعيدية إضافية دعما لفلسطين

طوفان أيلول

21 لاعب
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
السبت 26 تموز/يوليو 2025
1 صفر 1447هـ. العدد (1661)

نائب أمين الجبهة الشعبية لـ لاعب:

جورج خرج ليُذكِّر الجميع بأن فلسطين لا تُنسى ولا تُنسى

10-8

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

بشعار " وآتوا حقه يوم حصاده"

توزيع الزكاة العينية (الزروع والثمار) حصاد 1446 هـ

لعدد 142 ألف و 417 أسرة مستفيدة

في محافظات

المحويت - ريمه - عمران
صنعـــاء - ذمـــار
الضالـع - إب - حجـة
الحديـــدة - الجـوف

الرقم المجاني 8000 110

zakatyemen

نفّذنا 1679 عملية منذ بدء معركة إسناد غزة

قيام الأزهر بسحب بيانه المندد بالجرائم «الإسرائيلية» محزن ومؤسف

التحرك لمحاولة نزع سلاح حزب الله يخدم الأعداء وهو منطق مستهجن وغبي

الصهاينة خطر محض على البشرية والتطبيع خيانة كبرى

سيد الجهاد والمقاومة: ندرس خيارات تصعيدية إضافية دعما لفلسطين

صنعاء

أكد سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الشعب اليمني يدرس خيارات تصعيدية إضافية ويسعى باستمرار لتطوير القدرات العسكرية لتكون أكثر فاعلية في التنكيل بالعدو الصهيوني والضغط عليه.

وقال سيد الجهاد والمقاومة في كلمته أمس حول مستجدات العدوان على قطاع غزة والتطورات الدولية والإقليمية، "نحن على المستويين الرسمي والشعبي، وعلى المستوى العسكري وفي كل المجالات، لن نألو جهدًا في نصرة الشعب الفلسطيني، ومع المأساة التي نشارك الشعب الفلسطيني فيها الآلام والأحزان والأوجاع، نسعى لدراسة خيارات تصعيدية إضافية، ونسعى باستمرار لتطوير القدرات العسكرية لتكون أكثر فاعلية في التنكيل بالعدو والضغط عليه".

وجدد مناشدته لأنظمة البلدان التي تفصل اليمن جغرافياً عن فلسطين بفتح منافذ لعبور أبناء الشعب اليمني، الذين سيتحركون بمئات الآلاف لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأضاف "فتح منافذ للعبور لنصرة الشعب الفلسطيني هو ما نتمناه وما نسعى له، ونأمل الوصول إليه ونسعى لذلك، فأبناء الشعب يتألمون كثيراً وأصوات الناس في المظاهرات والمسيرات تشهد على مستوى هذا التفاعل وعلى توفر الإرادة".

وتابع "شعبنا ثابت على موقفه لم يتزحزح تجاه العدوان الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، ولا بالعدوان الاقتصادي والحصار أو الحملات الدعائية، التي تهدف للتأثير على موقف شعبنا لكنها بحمد الله فشلت".

وتطرق إلى المظاهرات الحاشدة في جامعة صنعاء والتي تقدّم الأنموذج لكل الجامعات في العالم الإسلامي.. متسائلًا "أين هي أنشطة طلاب الجامعات والأكاديميين في عالمنا الإسلامي، حيث يفترض أن يكونوا متقدمين في وعيهم؟".

وأشار إلى أن أنشطة التدريب في التعبئة وصلت إلى أكثر من مليون وسبعة آلاف متدرب، واعتبر ذلك إنجازا كبيرا ومهما.

واستهل السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، كلمته بالحديث عن الحرب الصهيونية على غزة، معتبرًا الأسبوع الماضي هو الأقسى والأكثر مأساوية ومظلومية منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأشار إلى أن مشاهد الأطفال وقصة معاناتهم في قطاع غزة محزنة جدًا وتمثل وصمة عار على كل المجتمع البشري وفي المقدمة المسلمين.. مبينًا أن الأطفال في قطاع غزة يعانون أشد المعاناة والعدو الإسرائيلي جعل منهم هدفاً أساسيا لممارساته الإجرامية وعدوانه الظالم.

وذكر السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الشعب الفلسطيني في غزة يشعر بالخذلان العربي والخذلان من المسلمين بشكل عام لأن المسؤولية عليهم قبل غيرهم.. متسائلًا "أين العرب؟ وماذا جرى للمسلمين؟ لماذا هذا الصمت؟ لماذا هذا التفرج تجاه هذه المأساة في غزة؟ أين المسؤولية الإنسانية والإسلامية والأخلاقية؟".

وقال إن "من يناصر الشعب الفلسطيني أصبحوا حالة استثنائية في الأمة ومحاربة داخل الأمة من الأنظمة والكيانات المرتبطة بالأعداء، والموقف العدائي السلبي ممن يناصر الشعب الفلسطيني يشهد على أسوأ تبلد إنساني وأبشع تنكر للقيم الفطرية في هذا العصر".

وأكد أن إطلاق يد الإجرام الصهيونية في كل العالم والتغاضي عن كل ما يرتكبه العدو الإسرائيلي بشراكة أمريكية في قطاع غزة، هو إهدار للحياة الإنسانية.. مبينا أن التوجه الصهيوني هو توجه عالمي والحركة الصهيونية صنعها اليهود لتكون ذراعاً لهم على مستوى كل العالم، والحركة الصهيونية لها جناحان، الأمريكي والإسرائيلي وأهدافها عالمية.

وأكد أن الموقف العربي بقي ضعيفاً عشوائياً غير مدروس واتجه نحو الانحدار وصولاً إلى التطبيع المفضوح المخزي.. مضيفًا "التطبيع ليس مجرد علاقة عادية مع المجرم المحتل بل على مستوى التعاون مع عدو للأمة في دينها ودنياها".

وتابع "العدو الإسرائيلي مهما بلغ إجرامه في قطاع غزة فهو مطمئن من عدم التحرك الجامع للمسلمين والعرب في موقف قوي، فيما التخاذل العربي والإسلامي إلا القليل، هو إسهام في ما وصل إليه الإجرام اليهودي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني".

واعتبر السيد القائد، التجويع لمليوني إنسان في قطاع غزة بهذا الشكل المعلن الصريح هو نتاج للمسار العربي الإسلامي الضعيف المتخاذل، وعلى مدى 22 شهرًا هناك أنظمة إسلامية وعربية لم تتوقف سفنها وهي تحمل المواد الغذائية والبضائع للعدو الإسرائيلي.

وأفاد بأن أنظمة عربية وإسلامية زادت خلال هذه المدة من مستوى تبادلها التجاري مع العدو الإسرائيلي وهي من كبريات هذه الأمة.. مضيفاً "نظام إسلامي يظهر التعاطف إعلامياً مع الشعب الفلسطيني لكن نشاطه في التبادل التجاري مع العدو أكثر من أي دولة في العالم".

وقال "البعض من كبريات الأنظمة العربية حاولت أن تقدم البديل للعدو الإسرائيلي نتيجة الموقف اليمني في منع الملاحة الصهيونية، وأنظمة عربية مدّت العدو الإسرائيلي بمواد غذائية متنوعة وبمختلف الاحتياجات في الوقت الذي يتم محاصرة الشعب الفلسطيني".

وأضاف "أنظمة عربية وإسلامية تعادي من يعادي العدو الإسرائيلي وهذا شيء مؤسف جداً وتنكر لمبادئ الإسلام، واليوم نشهد مسارين متوازيين، مسارا للعدو بأعلى سقف في العدوان والبطش، والمسار الآخر في الداخل العربي والإسلامي لتثبيط الأمة عن نصرة فلسطين".

وأكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الموقف العربي السلبي السيئ المتخاذل المتواطئ تجاه القضية الفلسطينية مؤثر سلباً على موقف الدول الإسلامية الأخرى.. مشيرًا إلى موقف كبريات الأنظمة العربية السلبي تجاه إيران لأنها بنظرهم ترتكب ذنب النصرة للشعب الفلسطيني وتتجاوزهم في ذلك.

وأردف قائلا "توجهات كبريات الأنظمة العربية هي في اتجاه مختلف تماماً ألا يقف أحد مع القضية الفلسطينية بشكل جاد وصادق، والمسار الإسرائيلي بأعلى سقف من الإجرام والعدوان يسعى عبر خطوات عملية مع الأمريكي إلى التصفية النهائية للقضية الفلسطينية".

وتساءل قائلا: "أي سلام مع عدو بهذه الوحشية وهذا الإجرام دون أن يعترف بأي حق للأمة، هذا هو الاستسلام بعنوان السلام، ورغم ما يفعله العدو الإسرائيلي في لبنان وسوريا إلا أن الأنظمة تتحدث باستمرار عن السلام لتكبيل الأمة من أي رد فعل ومن أي موقف".

وأضاف "العدو الإسرائيلي يصرّح مع ما يفعله بأنه لن يعترف أبداً بأي دولة فلسطينية ولا بأن يكون للفلسطينيين دولة، ويقتل ويدمر وينسف ويهجر، وهم يتحدثون مع أمتنا وشعوبنا عن السلام: لا تتحركوا نحن نتبنى السلام!!".

وذكر السيد القائد أن عناوين السلام والتطبيع وترسيخ الهزيمة يأتي في سياق الخدمة للموقف الإسرائيلي.. مؤكدًا أن العدو الإسرائيلي ليس في وارد السلام بل يسعى لتحقيق أهدافه النهائية بالتصفية الكاملة للقضية الفلسطينية.

وقال "هناك في كثير من البلدان العربية حظر لأي نشاط شعبي لمناصرة الشعب الفلسطيني، وفي كثير من البلدان العربية لو خرج البعض في مظاهرات سيقمعون ويمنعون من أي نشاط شعبي لمناصرة الشعب الفلسطيني".. معتبرًا حالة بعض البلدان العربية توازي ما يفعله الغرب من منع أي انتقاد للعدو الإسرائيلي تحت عنوان معاداة "السامية".

وعد السيد القائد، الصهاينة اليهود خطرًا حقيقيًا على الأمة لأن ما يفعلونه ليس مجرد تكتيك ولا تصرفات فردية إنما عن عمد وبخلفية عقائدية خبيثة.. مضيفًا "مع الاستباحة الصهيونية للمجتمعات الإسلامية هناك الحقد الشديد والأطماع الهائلة في أوطاننا وثرواتنا وبلداننا".

وجدد التأكيد على أن المجرمين الصهاينة بمعتقداتهم وجرائمهم لا يمكن إيقافهم وإيقاف شرهم إلا بالتحرك وفق السنة الإلهية.. مشددًا على أنه لا بد من التحرك ضمن السنة الإلهية في وجه المجرمين الصهاينة وإلا فإن طغيانهم يزداد وشرهم ينتشر ويتوسع ليطال بقية الشعوب والبلدان.

واستغرب من مطالبة البعض لحركة حماس بتسليم الأسلحة.. مؤكدًا أن من أفظع وأبشع حالات الغباء والضلال، هو مطالبة البعض بتسليم حركة حماس أسلحتهم ومنهم السلطة الفلسطينية.

وقال "السلطة الفلسطينية تثبت غباءها الرهيب ومنهم من يعمل لمصلحة العدو الإسرائيلي، والمنطق الصحيح بمقتضى الحق والعدل والحقائق هو ألا يمتلك العدو الإسرائيلي أي قطعة سلاح، فكيف بدعمه بكل أنواع السلاح الفتاك".

وأضاف "في لبنان تتحرك بعض القوى والأحزاب التي لها خلفية سلبية جداً في علاقتها بالعدو الإسرائيلي بهدف الضغط لنزع سلاح حزب الله، الذي هو لحماية لبنان وبقائه حرًا مستقلًا محميًا وحصينًا".

وأكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن التحرك لمحاولة نزع سلاح حزب الله يخدم الأعداء وهو منطق مستهجن وغبي وسيئ، والأمة الإسلامية في أمس الحاجة لاقتناء السلاح.. مؤكدًا أن الشعوب العربية والإسلامية هي الأحوج لامتلاك السلاح لأنها في موقع المعتدى عليها.

وتساءل "لماذا يراد لأمتنا أن تكون منزوعة السلاح في الوقت الذي تتعرض لهجمة إسرائيلية أمريكية بكل وحشية وإجرام؟، ومع الأسف يستهدفون أمتنا في دينها ودنياها ثم يريدون نزع سلاحها لتكون فريسة سهلة لأعدائها".

واستعرض عددًا من التجارب التاريخية لحال من يلقي سلاحه، وهو مستهدف من عدو حاقد مجرم، بتعرضه للإبادة والإهانة والقتل.. مضيفًا "في لبنان نفسها ألم تحدث مجزرة صبرا وشاتيلا بعد أن ذهب المقاتلون الفلسطينيون وألقي السلاح؟".

وأشاد السيد القائد، باستمرار الصمود العظيم للمجاهدين في قطاع غزة وبطولاتهم التي قلّ أن يشهد العالم لها نظيراً، باعتراف العدو الإسرائيلي الذي يواجه معضلة كبيرة في قطاع غزة، ولذلك هو في أزمة حقيقية على المستوى العسكري، وكيان العدو يعاني في قوته البشرية وفي المرضى النفسيين ومن تهرب الكثير من "قوات الاحتياط".

كما أكد أن التجويع الجماعي لسكان قطاع غزة لا يعبر عن قوة عسكرية ولا عن انتصار عسكري بل هو مجرد إجرام رهيب وجرائم فظيعة جداً.. منوها بعمليات كتائب القسام التي نفذت ما يقارب 15 عملية متنوعة ما بين كمائن وتدمير لآليات العدو وقنص لمجرميه، وكذا سرايا القدس نفذت عمليات عظيمة ومهمة.

وقال "الجو العام بالنسبة للمجاهدين في قطاع غزة جو تعاون وتكاتف وتضافر للجهود وهذا شيء عظيم ومهم".. واصفًا مواقف مفتي سلطنة عمان ومفتي ليبيا بالمشرفة، يقابلها موقف مخز للأزهر.

وعبر قائد الثورة عن الأسف لقيام الأزهر بسحب بيان له فيه تنديد بالجرائم "الإسرائيلية" ولكنه ما لبث أن قام بسحبه وحذفه وهذا الشيء محزن ومؤسف.. مؤكدًا أن الخضوع لحسابات سياسية باطلة وزائفة يبين الحالة التي تعبر عن حالة الكثير من علماء الدين ممن هم في اتجاه السكوت والخضوع والتثبيط.

وأضاف "من يثبط بشكل صريح وعلني تجاه غزة هم من كانوا أبواق فتنة يفتون بوجوب ما يسمونه بالجهاد في سورية والعراق وبلدان أخرى".

وعزّى السيد القائد على جبهة الإسناد من يمن الإيمان والجهاد في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، مؤكدًا أن الجبهة اليمنية مستمرة في مساندة الأشقاء في غزة.

وأوضح أن العمليات اليمنية في الأسبوع الماضي نفذت بـ11 ما بين صاروخ فرط صوتي وطائرة مسيرة باتجاه فلسطين المحتلة ضد العدو الصهيوني.. مؤكدًا أن حظر الملاحة البحرية على العدو الصهيوني مستمرة وميناء أم الرشراش عاد إلى الإغلاق التام بفضل الله، والذي له خسائر كبيرة على العدو وهزيمة بكل ما تعني الكلمة.

ولفت إلى أن العمليات اليمنية نفذت من بداية الإسناد لقطاع غزة بـ1679 ما بين صواريخ وطائرات مسيرة وزوارق حربية، بالرغم من محاولة العدو إيقاف الموقف اليمني والتأثير عليه، لكنه فشل في الجولة الأولى والجولة الثانية للعدوان الأمريكي، البريطاني والإسرائيلي.

وأفاد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بأن الغارات على اليمن بلغت 2843 غارة وقصفا بحريا وفيها المئات من الشهداء والجرحى.. مؤكدًا أن العدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي فشل في منع الموقف اليمني المساند لغزة المناصر للشعب الفلسطيني جهادا في سبيل الله.

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

كأنها دولة أمير المؤمنين!

ثمة أكثر من شاهد، يوحي لك بأن موالاة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أضحت اليوم تُرى في الواقع، إذ تحولت مفاهيم الولاية والتشيع للأمير (ع) من الإطار النظري، إلى الإطار العملي، ومن ساحة العاطفة والتجريد إلى مقام الحركة والحس والممارسة العملية، والتمثل السلوكي والعقائدي والأخلاقي، ففي ظل سيد القادة وإمام الجهاد والمقاومة، سماحة السيد الخامنائي دام ظله الوارف؛ تجلت من خلال الجمهورية الإسلامية ببركة قائدها، دولة الإنسان، (دولة علي بن أبي طالب)، فعليٌ حاضرٌ في السياسة والاقتصاد، في القضاء والعدالة الاجتماعية، في العلاقة بالمحكومين، في العلم والصحة والحرب والسلم، في سعة الأفق، ولين الجانب، والصبر على الأذى، في الحزم والشدة والوضوح في المواجهة للظالمين المستكبرين.

ولأن القائد عرف ربه، واقتدى بإمامه فقد علمنا: أن قوّة القائد لا تصنعها القبضة الأمنية، ولا تعزز وجودها في نفوس الناس مظاهر التعالي والترف والسطوة، بل تصنعها القيم والأخلاقيات التي يأتي في مقدمتها التواضع والزهد ولين الجانب والقرب من الناس، واستيعاب آمالهم وآلامهم. كما قال لنا بالسان الحال قبل المقال: بأنه يمكن لسلطة دينية أن تتخطى حدود المعتقدات الجامدة، وتعيش مع النص رحابته وسعة آفاقه، مع وعيها بطبيعة الزمن والمكان الذي تعيش فيه، لتصبح قوة سياسية عميقة، لا تستبد ولا تستسلم، بل تحكم بتوازن مذهل بين الروح والقانون.

ما أقسى هذه الحقيقة علينا نحن في عالمنا العربي! حيث اعتاد الجمهور على مشاهدة صور القمع والفساد والاستبداد والتجاهل لمشكلات المجتمع، بل والتسبب بمفاقمتها كطابع عام لكل دولنا، لذلك تبدو هذه الفكرة أشبه بحلم بعيد المنال. لكن في إيران، وعلى مدار عقود، رسم السيد علي الخامنئي مساراً نادراً، يرسم معالم سلطة لا تشبه ما نعرفه، سلطة تُدار تحت سقف التقشف، ولكن بقلب نابض بالقرار والحكمة.

وراء كل صورة نمطية، هناك حقيقة معقدة. السلطة في إيران ليست مطلقة بلا حدود، بل هي لعبة توازن دقيقة بين سلطة دينية، مؤسسات منتخبة، ورقابة صارمة، حيث لا مكان فيها للاستبداد بلا قيود.

هذا النظام ليس فقط تجربة سياسية، بل درس في كيفية تحويل التقشف إلى قوة، والقيادة إلى مسؤولية تفرضها الكفاءة والعدالة، مع قبول شعبي يشكل درعًا يحميها من الانهيار.

السيد علي الخامنئي، ليس مجرد فقيه، ينتهي دوره عند ممارسة الوعظ والإرشاد، بل قائد رسالي يفضح كل عمائم الزيف، ولحى الباطل التي اتخذت من الدين أداة لتبرير ضعفها وانهزاميتها، ووسيلة لقتل التطلع لفعل ما يلزم للخروج من جحيم الواقع، الذي جعلنا فقهاء القصور نلتذ باتساع اكتوائنا بعذاباته، مصفدين ذواتنا في أوديته على أمل الثواب بالجنة بعد القيامة، فبقينا في عار نكساتنا نفلسف الخيبات، ونحتفي بالوهم، إلى أنْ برز هذا القائد الذي هو مكلف شرعياً كما يرى نفسه، وهو برغم علمه وفقاهته وتاريخه النضالي الكبير، يخضع لرقابة دستورية تمارسها مؤسسات منتخبة، مثل مجلس الخبراء، الذي يرصد ويراقب أداء القائد الأعلى، ما يجعل السلطة فيه مشروطة وليست مطلقة.

إنه وحده مَن استطاع تقديم نموذج علوي بكل معنى الكلمة، إذ الزهد في أسلوب حياته ليس شعارًا بل ممارسة حقيقية. ففي زمن تتفشى فيه مظاهر البذخ والفساد بين النخب، يُظهر القائد الإيراني كيف يمكن للتقشف أن يتحول إلى ركيزة للثقة، وحصن معنوي يحمي السلطة من الانحرافات.

هذا هو النموذج الذي استطاع أن يحوّل السلطة من امتياز استبدادي إلى مسؤولية، وينسج علاقة جديدة بين الحاكم والمحكوم، علاقة مبنية على المصداقية والاحترام والحب والتواضع والرحمة، لا على الظلم والعدوان والتجويع والخوف والقمع والاستبداد والتعالي والفرعنة.

العدد 1661
السبت 26 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

قواتنا المسلحة تدك بئر السبع وأم الرشراش وعسقلان والخضيرة

صنعاء

أعلنت قواتنا المسلحة مساء أمس عن تنفيذ أربع عمليات عسكرية نوعية، استهدفت أهدافا حيوية للعدو الصهيوني في مناطق بئر السبع وأم الرشراش وعسقلان والخضيرة في فلسطين المحتلة.

وأوضحت القوات المسلحة في بيان لها، أن القوة الصاروخية نفذت عملية عسكرية نوعية، استهدفت هدفًا حساسًا للعدو الصهيوني في منطقة بئر السبع المحتلة، بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع «فلسطين 2»، مؤكدة أن العملية حققت هدفها بنجاح.

وأشار البيان إلى أن سلاح الجو المسير نفذ ثلاث عمليات

عسكرية بثلاث طائرات مسيرة، استهدفت ثلاثة أهداف حيوية للعدو الإسرائيلي في مناطق أم الرشراش، وعسقلان، والخضيرة جنوب حيفا في فلسطين المحتلة، وقد حققت العمليات أهدافها بنجاح.

وكان إعلام العدو الصهيوني أعلن مساء أمس أن صافرات الإنذار دوت في مناطق متفرقة من فلسطين المحتلة بينها الضفة الغربية وجنوب النقب والبحر الميت، نتيجة إطلاق صاروخ من اليمن.

وقال إعلام العدو إن الصاروخ اليمني فرض على عشرات الآلاف من «المستوطنين» الدخول إلى الملاجئ.

وكان سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قال الخميس، إن القوات المسلحة اليمنية تدرس خيارات تصعيدية إضافية ضد الاحتلال «الإسرائيلي» تضامنا مع غزة.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

الشاعر النبيل والجميل المجاهد الأستاذ

ضيف الله سلمان

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة عمك المجاهد

أحمد الحمامي «أحد المجاهدين الأوائل»

وإذ نشاطركم هذا الألم والحزن، فإننا نبتهل إلى الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يغفر له ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.
وإنا لله وإنا إليه راجعون..

المعزون:

صلاح الدكاك
وكافة الزملاء في صحيفة لا

اليمنيون يؤكدون: لا تهاون أمام إبادة غزة واستباحة الأمة ومقدساتها

مسيرات استثنائية في 1500 ساحة دعما لغزة

تقرير

شهدت مختلف محافظات ومديريات جغرافيا السيادة، أمس، خروجا مهيبا واستثنائيا في نحو 1500 ساحة وميدان دعما لغزة وتأكيدا على استمرار ومواصلة الشعب اليمني في موقفه الثابت تجاه نصرة الشعب الفلسطيني والوقوف في وجه الطغيان والهجمية الصهيونية والتغطرس الأمريكي مهما كانت التحديات.

وفي المسيرات التي حملت شعار «لن نتهاون أمام إبادة غزة واستباحة الأمة ومقدساتها» جددت الحشود المليونية العهد في الثبات مع الشعب الفلسطيني المظلوم، والانتصار لصرخات الجياع في غزة ورفض جريمة الإبادة والتجويع.

وأعلنت الحشود المشاركة في المسيرات الاستنفار والجهوزية التامة لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، والاستعداد للجهاد مع المجاهدين في غزة ومواجهة العدو بشكل مباشر استجابة لله تعالى وجهاداً في سبيله ونصرة للشعب الفلسطيني المظلوم وقضيته العادلة.

ودعت إلى فتح منافذ لعبور أبناء الشعب اليمني للجهاد إلى جانب الأشقاء في غزة وفلسطين وخوض معركة الأمة المصيرية مع العدو الصهيوني الغاصب والمجرم حتى تحقيق النصر، مستنكرة استمرار تخاذل وصمت الأنظمة العربية والإسلامية تجاه جريمة التجويع والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة واستباحة الأمة ومقدساتها على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وباركت الحشود المليونية إعلان سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، عن السعي لدراسة خيارات تصعيدية لردع العدو الصهيوني.. مجددة التأييد والتفويض المطلق لقائد الثورة، والجهوزية لتنفيذ كل ما يتخذه من خيارات حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

وأشادت بالصمود الأسطوري والملاحم البطولية التي يسطرها أبطال المقاومة الفلسطينية في مواجهة كيان العدو الصهيوني المجرم الذي يمعن في إهلاك الحرث والنسل وقتل الأطفال والنساء بالتجويع والحصار والقصف.

وجددت الحشود الدعوة للشعوب العربية والإسلامية، للخروج من دائرة الصمت والخذلان ونصرة إخوانهم الذين يموتون جوعا وعطشا في قطاع غزة ويتعرضون لأبشع جرائم الإبادة، وكذا رفض جريمة القرن واستباحة الأمة ومقدساتها.

وشدد المحتشدون في المسيرات على ضرورة الاستمرار في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية باعتبارها سلاحا فعالا له تأثيره وفعاليته على العدو.

وأكدت البيانات الصادرة عن المسيرات المليونية أن الخروج الجماهيري يأتي استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهادا في سبيله، وابتغاءً لمرضاته، ووقوفًا في وجه الطغاة المستكبرين، وفي مقدمتهم أمريكا والكيان الصهيوني، الذين يرتكبون في غزة أفظع جرائم الإبادة الجماعية، قتلاً وتجويعًا وحصارًا، في ظل صمت وتخاذل عربي وإسلامي وعالمي مخز ومشين.

وأشارت إلى أن هذا الخروج يأتي وقلوب اليمنيين تعتصر ألما على أهل غزة الذين يتعرضون لأبشع جرائم القتل والترويع، ويفتك بهم التجويع الممنهج، وتحاصرهم الخيانات من الخارج، معربة عن الحزن العميق إزاء البعد الجغرافي المفروض بين الشعوب الحرة وغزة، بفعل أنظمة خانعة، لم تنصر القضية ولم تفتح الطريق للمجاهدين للزحف والاشتباك مع العدو الصهيوني لتطهير الأرض من رجسه.

وحملت البيانات قادة أمريكا والكيان الصهيوني مسؤولية جرائم الإبادة الجماعية، واستخدام التجويع سلاحا ضد المدنيين في غزة.. مؤكدة أن هذه الجريمة تسقط كل الشعارات الزائفة التي تُرفع باسم الحقوق والحريات، وتفضح كل الادعاءات الأخلاقية، حيث يشهد العالم بالصوت والصورة أبشع جريمة في التاريخ الحديث تُسجل باسم الأنظمة المتورطة والصامتة.

كما حمّلت الحكام العرب الصامتين والمتخاذلين مسؤولية مباشرة في تشجيع العدو على التمادي، مرحبة في ذات السياق بإعلان قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي دراسة مزيد من الخيارات التصعيدية ضد العدو الصهيوني.

العدد 1661
السبت 26 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

عن ثورة يوليو وجمال عبد الناصر
أي ميراث نجحد؟!

أحمد عز الدين
كاتب مصري

في أوج لحظة انهيار الإمبراطورية السوفييتية، وصعود يلتسن إلى السلطة، خرجت مجلة "بلاي بوي" الأمريكية، وعلى غلافها صورة لشاب وشابة إلى جانب مرقد وتمثال لينين، قائد الثورة الروسية، وهما يمارسان الجنس شبه عاريين. وقد كانت الدلالة المباشرة واضحة؛ أن مرقد لينين وتمثاله، الذي كان يتطلب المرور عليه الوقوف لساعات، قد أصبح مهجوراً، حتى أنه غدا مكاناً يمارس في ساحته ما يمارس في غرف النوم المغلقة، وأن هذا التمثال -فضلاً عن ذلك- لم يعد غير قطعة متآكلة من الحجر، يدبّ من حولها نبض الحياة الجديدة، على الطريقة الأمريكية. ثم كانت الدلالة الأعمق في النهاية بمثابة إعلان مدوٍّ، لا عن هزيمة الثورة الروسية وقائدها، وإنما عن هزيمة وانهيار ودفن الأمة الروسية ذاتها، مع قطعة ثورية حَية من تاريخها.

لكن العقل السياسي الروسي أدرك بعمق منذ البداية أن التاريخ القومي لروسيا لا ينفصم ولا يتجزأ، وأنه -ككل تاريخ قومي آخر- نهر بلا فواصل ولا قواطع؛ ولهذا فإن روسيا، التي لم تعد ماركسية أو لينينية أو اشتراكية، قررت أن تصنع هذا العام من حدث مرور مائة عام على الثورة البلشفيّة -بعلمها الأحمر، وبمنجل ومطرقة لينين- أكبر احتفالية رسمية وشعبية في التاريخ الروسي.

الأمر نفسه يمكن أن تراه مكرّراً في فرنسا مع كل احتفال بالثورة الفرنسية، حيث تتزيّن باريس بكل ورودها وعقودها، وتبدو وكأنها اغتسلت في مياه السين، وتعطرت بعبق التاريخ، وكأنها تنتظر عشاقها القادمين من فجاج تاريخها، وقد توحّدت بأجيالها وتياراتها السياسية والفكرية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن قمة السلطة إلى سفح المجتمع.

وفي احتفالات روسيا أو فرنسا بالثورة، لا تُركز الأعين على الأخطاء والسلبيات؛ فلا أحد في فرنسا يستعيد مقصلة الجيلاتين، ولا برك الدم المسفوك في الشوارع؛ ولا أحد في روسيا -أيضاً- يركز على عمليات القتل المنظم، والتصفيات التي تجاوزت الحدود لكل من يحمل شبهة مضادة للثورة.

لأن التركيز -في كل الأحوال- لا يتم إلا على تلك العصارة الثوريّة الحيّة، التي اندفعت لتجدد شباب أمة، بأبنيتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية قبل السياسية، وانعكست بالتالي على المكانة والدور.

عندنا في مصر، يبدو الأمر عكس ذلك، وتبريره بجرحى الثورة المصرية ينطوي على مفارقة؛ إذ إن جرحى ثورة يوليو لا يساوي في ميزان التاريخ عوداً واحداً في حقول قتلى الثورة الفرنسية، أو ضحايا الثورة الروسية. وحتى لو كان الأمر جراحاً وضحايا، فمن قبيل منطق الطبيعة أن النار تبرد بمرور الوقت، وأن الجروح تزداد التئاماً بمرور الزمن؛ لكن عندنا تعمل قوانين الطبيعة ضد الطبيعة، فتزداد الحملات المنظمة ضد الثورة، وضد قائدها جمال عبد الناصر، كلما تعاقبت السنون وتراكمت العقود وتدافعت المتغيرات، وكأن ثورة يوليو ما تزال هي المحيط الصحراوي القاحل الذي يحاصر مصر، ويلف أذرعه عليها، ويمنعها من أن تعانق المستقبل.

والمؤسف في ذلك -أولاً- أننا نتكلم عن ثورة جرى تصنيفها، في كل مدارس البحث العلمي والدراسات التاريخية الغربية، على أنها واحدة من أهم الثورات في التاريخ الإنساني كله، ليس بحكم ما أحدثته في البيئة الداخلية المصرية، من المتغيرات العاصفة في بنية المجتمع ذاته، وفي هياكله الدفاعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية فحسب، وإنما بحكم تلك الزلزلة التي أحدثتها في المحيطين الإقليمي والدولي. وسواء تم الحديث عن رياح الثورة التي هزت أفريقيا كلها ووصلت أصداؤها إلى أمريكا اللاتينية، أو عن مردودها العميق التأثير في المحيط الدولي كله، فقد نازلت الظاهرة الاستعمارية وأسقطتها بعد أن امتدت خمسمائة عام، وتمكنت دولة واحدة في إهابها مثل بريطانيا أن تحتل مساحة من الكرة الأرضية قدرت مساحتها بمائة وستة وثلاثين ضعفاً، وقد تحولت على يديها من إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، إلى مجرد دولة تابعة للإمبريالية الصاعدة الجديدة.

ولهذا قد يرى البعض أن ثورة يوليو قد غيرت في بيئة الإقليم والعالم ربما أكثر مما غيرت في بيئتها، وهذا سبق في التاريخ لا يدانيه سبق، وريادة تحظى باعتراف سياسي وأكاديمي ساحق، وموروث عظيم ينبغي العضّ عليه بالنواجذ. ولذلك فإن أولئك الذين يطعنون في الثورة ودورها وتأثيرها، سبقاً وريادة وإعادة بناء لموازين القوى الإقليمية والدولية، وينكرون ميراثاً وطنياً عظيماً، إنما يشكلون مزيجاً يتراوح بين سوء التقدير وسوء الفهم، وبين سوء النية وسوء القصد.

والمؤسف في ذلك -ثانياً- أن الذاكرة التاريخية، وفي القلب منها الذاكرة العسكرية، هي أكثر العوامل تأثيراً في صنع الثقافة الاستراتيجية. فالثقافة الاستراتيجية لشعب من الشعوب هي التعبير المباشر في فترة من الزمن عن ذاكرته التاريخية.

ولذلك فإن التعتيم على مرحلة تحول كبرى، مشبعة بالمتغيرات والتحديات والمعارك، وذمّها وتحقيرها برجالها وانتصاراتها وهزائمها، ليس عملاً من أعمال العقل، وإنما من أعمال الغواية؛ لأن نتائجه إنما تنصبّ بالسلب في درجة سطوع ووضوح الثقافة الاستراتيجية للشعب، باعتبارها أهم الأسلحة في لحظة صراع تاريخي بالغ الشدة والحدّة، هو في جوهره صراع وجود.

والمؤسف في ذلك -ثالثاً- أن هذه الحرب الطاحنة ضد ثورة يوليو لم تكن وقفاً عليها، وإنما شكّلت ما يشبه القانون الطبيعي ضد كل ثورة مصرية في التاريخ الحديث والمعاصر.

لقد تفرّد الشعب المصري بأن فجّر وقاد خمس ثورات كبرى خلال قرنين من الزمن. وإذا كان ذلك يشكّل علامة طاقة لا تنفد، وصلابة لا تلين، وإصراراً لا يقبل المصادرة، فقد كان الجيش المصري حاضراً بقوة العقيدة قبل قوة السلاح جسداً وروحاً، في كل واحدة من هذه الثورات، من عرابي حتى 30 يونيو، باستثناء ثورة 1919؛ لأن جسد الجيش كان محتجزاً وراء الحدود في السودان؛ وهذا ما لم يمنع من مشاركة طلاب المعاهد العسكرية في قلب موجتها.

غير أن كل هذه الثورات نالت نصيبها من الحرب عليها بترسانة من الأكاذيب والفتن والدعاية المضادة، وكأن المطلوب طول الوقت هو شطب كلمة الثورة نفسها من القاموس، وقد فعلها فوكوياما، صاحب نظرية "نهاية التاريخ"؛ لكنه لم يجرؤ على أن يشطب الثورة من التاريخ، وإنما شطبها من المستقبل، قبل أن يجيء رد التاريخ حاسماً على يد المصريين بأن الثورات لا تلغى، فضلاً على أنها لا تنسخ أو تستنسخ.

وإذا كانت حروب الثأر ضد الثورات في التاريخ المصري قد انطفأت، ولم يبقَ منها إلا حروب الثأر ضد ثورة يوليو؛ إلا أنه يخيّل إليك بعد عقود طويلة أنها حروب ممتدة، وكأن نار يوليو قد أضرمت الآن، وأن جرحى يوليو هم عموم الشعب المصري، وأن هذا الشعب لم يكن صانع الثورة وملهمها وقائدها، وإنما كان في مقدمة ضحاياها، ولهذا فإن هدف هذه الحرب ليس شطب الثورة من التاريخ، فهذا أمر يفوق خيالات أصحابها، ولهذا -أيضاً- لا شيء في هذه الحرب بالمعنى الحقيقي معنيّ بما كان، وإنما بما سيكون، ولا شيء في هذه الحرب موجّه إلى الماضي، وإنما إلى الحاضر والمستقبل.

والمؤسف في ذلك -رابعاً- أنه لا شعب يمتلك مثل هذا العمق الحضاري التاريخي كالشعب المصري، ولا شعب يمتلك في عمق هذا العمق الحضاري التاريخي ميراثاً هو الأغنى، من المعرفة والتضحية والفداء والتجربة والصواب والخطأ، كالشعب المصري؛ فضلاً عن أن هذا العمق الحضاري التاريخي ظل يمثل منجماً مفتوحاً لحالة وطنية فريدة اسمها "الخصوصية المصرية"، تحسّها دون أن تمسكها، وتدركها دون أن تبصرها، وترى نتائجها وآثارها دون أن ترى مقدماتها، وتفاجئك في كل مرة، كأنها قادرة على أن تجدد نفسها في كل دورة، فهي الخصوبة وقت الجدب، وهي الفيضان في ذروة الجفاف.

وقد يبدو مدهشاً أن صورة جمال عبد الناصر في الوجدان الجمعي المصري قد تعرضت على امتداد ما يقرب من نصف قرن إلى قذائف متصلة من مساحيق الإذابة، وإلى قنابل متتالية من مركبات الحقد والكراهية، وأنها جميعها في النهاية لم تترك أثراً يزيد عما تتركه قنابل الدخان، التي سرعان ما يتبدد، لتبقى الصورة على حالها، بل لتنبسط وترتفع في لحظات الانشداد والمواجهة والتغيير في الميادين، كأنها تميمة التوحد والنصر المبين. وظني أن ذلك ليس مردّه إلى أن جمال عبد الناصر كان منحازاً إلى القاعدة الاجتماعية المنتجة العريضة فحسب؛ ولكن ظني أنه في النهاية كان أقرب إلى أن يكون التلخيص الفريد لهذه الحالة الفريدة التي اسمها "الخصوصية المصرية"، التي تنحدر من هذا العمق الحضاري التاريخي لمصر.

إن ذلك لا يعني أن جمال عبد الناصر فوق النقد، وأن ثورة يوليو فوق المراجعة النقدية؛ ولكن ما يجري لا هو بالنقد ولا هو بالمراجعة النقدية، فقذف التاريخ بالأحجار ليس نقداً وليس مراجعة، وتشويه وجوهه ليس نقداً وليس مراجعة، ودحض ميراثه الحيّ وذمه وتحقيره ليس نقداً وليس مراجعة، لأنه في مجمله ليس عملاً من أعمال المنطق، ولا من أعمال الثورة، ولا من أعمال العقل.

إن ميراثنا التاريخي العظيم كامن فينا، سابح في كريات دمنا، وحين نجحده، فإنما نجحد أنفسنا!

هل انتهت سلطة الجولاني؟

يسود اعتقاد عند معظم السوريين بأن سلطة الجولاني وصلت إلى نهاياتها، وأن أيامها باتت معدودة؛ لكن لا أحد يعرف كيف سيكون سيناريو التغيير!

ومع إدراك الجميع أن الجولاني وصل إلى السلطة بفضل قرار إقليمي ودولي بإسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، وكانت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) أداة هذا التغيير، إلا أن الشعور العام الموجود عند السوريين لا يأتي من فراغ.

دمشق/خاص

فقد راكمت سلطات الجولاني، منذ بداية حكمها، سلسلة من الأخطاء القاتلة، التي لا يمكن لأحد تغطيتها، منها مجازر الساحل وتفجير الكنيسة في دمشق ومسرحيات المؤتمر الوطني وحكومة اللون الواحد والبيان الدستوري الذي ألغى الحياة السياسية ومؤسسات الدولة وكرس دكتاتورية الجولاني، إضافة إلى احتكار السلطة وتسريح الموظفين وتوقيف الكثير من مؤسسات الدولة، وخاصة المشافي، وتدمير الجيش السوري وأسلحته... حتى بدأ السوريون يشعرون بفداحة هذه الجريمة.

كما استمرت عمليات القتل والخطف والسبي، وإخراج الناس من بيوتهم وسرقة أملاكهم، التي تقوم بها جماعات من الأمن العام، أو من الجهات المحسوبة على السلطة، وبدون أن تلاقي أي متابعة أو ملاحقة، من أجهزة السلطة.

كما أن محاولة التيار الوهابي، الذي تدين به أجهزة السلطة، فرض رؤيته الدينية التكفيرية والمتطرفة على مؤسسات الدولة والحياة الاجتماعية والتعليم. وهذه المحاولة لم تستفز معظم مكونات المجتمع السوري فقط، وإنما استفزت بشكل خاص مجتمع الطائفة السنية وشيوخها، الذي ينتمي بمعظمه إلى الأشعرية والطرق الصوفية، والمعروف عنها عداؤها للوهابية، واعتدالها وتعايشها مع باقي مكونات المجتمع السوري، وبدأت ترتفع بيانات وأصوات وازنة في مجتمع الطائفة وشيوخها ترفض ممارسات السلطة وتحذرها من مغبة ما تقوم به.

«غزوة السويداء» كانت واحدة من هذه السلسلة من الأخطاء والممارسات التي أوقعت الجولاني وسلطته في عدة محظورات، أهمها أنه لم يقدر خصوصية السويداء ومكانتها وامتداداتها الداخلية والإقليمية، وفاقمتها الممارسات المشينة لفصائل السلطة والبدو بالقتل على الهوية وقص شوارب ولحى الشيوخ والرجال، واستفزاز وإهانة الرموز الشعبية والوطنية والدينية، وهي من الكبائر عند مجتمع الموحدين الدروز.

وفي مؤشر إلى الارتباك الذي وقعت فيه السلطة، ألقى الشرع كلمة حول أحداث السويداء، بعد الساعة الرابعة فجراً، زاد فيها الطين بلة، بإشادته بغزوة البدو وعناصر السلطة للسويداء، رغم ارتكابهم جرائم فظيعة، وتحميل المدافعين عن المدينة المسؤولية عن الأحداث، في إشارة إلى الشيخ حكمت الهجري الذي يقود الحراك فيها.

كما وقع الجولاني في الفخ، وتوقع أن لقاءاته وتفاهماته مع «الإسرائيليين» في أذربيجان والإمارات وتركيا وفي دمشق و»تل أبيب»، والموقف الأمريكي، الذي شكل انزياحاً لصالحه، خلال لقائه الأخير مع مظلوم عبدي، زعيم تنظيم سورية الديمقراطية «قسد»، يمكن أن تعطيه ضوءاً أخضر لحسم الوضع في السويداء بالقوة؛ لكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، وانتهت غزوته إلى فشل ذريع، وسيكون ثمن هذه المغامرة غالياً جداً.

هذه الأجواء أدت إلى سريان إشاعات ملأت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عن سقوط سلطة الجولاني، ليتبين فيما بعد أنها متسرعة؛ لكنها لم تكن من فراغ، حيث أصبحت سلطة الجولاني بدون أي حاضنة شعبية، وتراجعت موجة الاحتواء الإقليمي والدولي للسلطة، كما تلاشت التوقعات بإمكانية تعويم السلطة، من خلال التعاون مع العدو الصهيوني لتوقيع اتفاقية سلام وتطبيع والدخول في «الاتفاق الإبراهيمي»، وبدأت ترتفع أصوات ومواقف «إسرائيلية» رسمية وإعلامية تؤكد أن «إسرائيل» لم تعد متحمسة لتوقيع اتفاق مع الجولاني. كما غير المبعوث الأمريكي إلى سورية، توماس باراك، لهجته العالية التي أعلن فيها دعمه للجولاني، وأكد ضرورة إنهاء حكم الأمر الواقع للجماعات المتطرفة، والعمل على بدائل مدنية أكثر شمولاً وعدلاً، ومحاسبة الحكومة السورية إثر أحداث السويداء.

كما ظهرت تسريبات لتقارير أمنية تؤكد أن العديد من أجهزة الاستخبارات الغربية والإقليمية كثفت تواجدها داخل سورية، وكونت بنك معلومات متكاملاً يحتوي على وثائق وشهادات ومواد تثبت تورط حكومة الجولاني ومسؤوليها، وبالتعاون مع تنظيمات مصنفة إرهابية، في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بحق الأقليات والمكونات المدنية. ومن المتوقع أن تنشر نتائج أولية لهذه التحقيقات قريباً، لتضاف إلى التحقيقات التي جرت حول مجازر الساحل، والتي تؤكد مسؤولية السلطة عنها، ولتأتي «غزوة السويداء» وتضاف إلى جملة هذه الممارسات والانتهاكات.

ومع إدراك المجتمع السوري، بعد أكثر من أربعة عشر عاماً من الأزمة الطاحنة، وبعد ما شاهده العالم من جرائم مشينة في غزة، أن أصحاب المخططات المعادية، وفي مقدمتهم «الإسرائيليون» والأمريكيون، لا يهمهم أمن وسلام سورية، ولا أي مكون من مكونات المجتمع السوري؛ لكن سلسلة الأخطاء التي ارتكبها الجولاني أصبحت أصعب من أن يتم تغطيتها أو السكوت عنها، إضافة إلى أن الاستمرار فيها أصبح يمس مصالح ومشاريع رعاته الإقليميين والدوليين.

وسواء جاءت هذه المواقف، وخاصة الأمريكية و»الإسرائيلية»، كتخل عن الجولاني أم لمزيد من الابتزاز له للحصول على مزيد من التنازلات، فإن هذه الأجواء الداخلية والإقليمية والدولية أدت إلى شعور عام عند المجتمع السوري بأن عمر هذه السلطة بات محدوداً.

وتحدثت تقارير إخبارية ومعلومات مسربة عن اجتماعات رفيعة المستوى عُقدت خلال الأيام الماضية في أوروبا والولايات المتحدة ضمّت ممثلين عن عدة حكومات وأجهزة استخبارات لمناقشة ترتيبات ما بعد حكومة الجولاني، وإعادة هيكلة المشهد في مناطق نفوذها.

كما تحدثت معلومات عن لقاءات جرت مؤخراً في الأردن مع شخصيات معارضة ومستقلة لبحث إمكانيات دعم هيكلية جديدة في سورية.

ومع هذه الأوضاع فإن الحديث لم يعد عن قرب سقوط سلطة الجولاني؛ وإنما كيف؟ ومتى؟

ثائر بحجم أمـــــة هزم الزنزانة ولم يســـــاوم على القضية الفلســـــطينية

أيقونة النضال الأممي جورج عبدالله حراً بعد 41 عاماً من الأسر

دعا إلى الالتفاف حول المقاومة وانتقد الشعوب العربية ووجه التحية لسيد الشهداء

بعد أكثر من أربعة عقود أمضاها في زنزانة ضيقة لا تتجاوز مســـاحتها 11 متراً مربّعاً، تزينت جدرانها براية حمراء تحمل وجه المناضل «تشي غيفارا» وعبارات مكتوب عليها «اقترب اللقاء يا فلسطين»، عاد المناضل الأممي الثوري جورج إبراهيم عبدالله، أمس، إلى لبنان، عقب انتزاعه حريته من بين قضبان السجون الفرنسية، ليبدأ فصلاً جديداً من حياته، متمسكا بالقضية التي كانت وستظل بوصلة نضاله، ومثقلاً بلقب «أقدم سجين سياسي في أوروبا»، ورمزاً للمقاومة ضد الهيمنة الغربية.

عادل عبده بشر

خرج جورج إبراهيم عبدالله من السجن، كما دخله مرفوع الرأس، في عينيه يقين لا يصدأ، وفي قلبه شعلة لا تنطفئ، لم يبدل تبنيه لخيار المقاومة، ولم تتبدل لهجته. رجل في الـ74 من عمره، جسده أنهكه الاعتقال، لكن ملامحه مازالت تحمل عنفوان القضية.

41 عاما لم يساوم، أو يخضع للترغيب والترهيب، أو يقبل بصفقة تفتح له أبواب الدنيا كلها، بقي وفياً لتاريخه النضالي، لم يغره الإفراج المشروط، ولم ترغمه السنون على مراجعة قناعاته، وهو ما جعل منه «أيقونة نضالية» بحق.

عاد جورج عبدالله من ظلام الزنزانة في أقصى الأرض، ليقول لنا إن «المقاومة باقية ما بقي الاحتلال، وطالما هناك مقاومة، هناك عودة إلى الوطن»، وليؤكد أنه «لا حرية دون مقاومة، ولا مقاومة دون وفاء، ولا وفاء دون ثمن».

قالها مراراً «لن أخرج من السجن في فرنسا إلا إلى بيروت» وهو يدرك أن بيروت ستنتظره، بمقاومتها الباسلة، وشعبها الوفي، وهو ما حدث الساعة الثانية والنصف ظهر أمس الجمعة، عندما هبطت طائرة «أير فرانس» التي تقله، في مطار رفيق الحريري الدولي، ليجد حشوداً كبيرة في استقباله، جُلهم ممن يشبهم ويشبهونه، المناضلون المقاومون، ملح الأرض ونجوم السماء.

جاء الإفراج عن المناضل الكبير جورج عبدالله، بعد أن أصدر القضاء الفرنسي قراراً بالإفراج عنه وترحيله إلى لبنان. ولم يكن هذا القرار، الصادر في 17 تموز/ يوليو الجاري، مجرد تطور قانوني أو إجراء إداري، بل لحظة تاريخية مشحونة بالرمزية، تُتوّج مسيرة نضالية فريدة لرجل تحول من سجين سياسي إلى أحد أبرز رموز المقاومة ضد الهيمنة الغربية والصهيونية، ليس في لبنان فقط، بل في وجدان حركات التحرر العالمية.

إنها عودة الجسد إلى الوطن، ولكنها أيضاً عودة الذاكرة إلى واجهة النضال، حيث لاتزال فلسطين راية معلّقة في قلب القضية.

وكانت السلطات الفرنسية قد حكمت عليه عام 1987 بالسجن المؤبد، بعد اتهامه بالضلوع في اغتيال الملحق العسكري الأمريكي تشارلز راي والدبلوماسي «الإسرائيلي» ياكوف بارسيمانتوف في باريس عام 1982، إضافة لمحاولة اغتيال القنصل الأمريكي العام روبرت هوم في ستراسبورغ عام 1984.

وكان مؤهلا للإفراج المشروط منذ 25 عاما، لكن 12 طلبا لإطلاق سراحه رُفضت كلها، بضغوط أمريكية و«إسرائيلية» على السلطات الفرنسية.

استقبال شعبي وموقف ثابت

منذ ساعات الصباح الأولى، تجمع العشرات من اللبنانيين أمام قاعة الوصول في مطار بيروت، رافعين العلم الفلسطيني ورايات للمقاومة، وعبارات عن المناضل جورج عبدالله، وخارج المطار امتدت طوابير من المستقبلين، تختلط أصواتهم بأناشيد النضال، وزغاريد النساء وصيحات الشباب، في مشهد أعاد للحركة النضالية ألقها.

محاطا بعدد من أفراد عائلته والناشطين في الحملة التي طالبت بإطلاق سراحه، قال المناضل جورج عبدالله الذي وضع وشاحا بألوان الكوفية الفلسطينية لصحافيين في قاعة الشرف في المطار إن «المقاومة من أجل فلسطين يجب أن تستمر وتتصاعد، وتكون بمستوى الهياكل العظمية لأطفال غزة».

وعبّر عن موقفه الثابت في دعم المقاومة والقضية الفلسطينية، وهو موقف أصرّ عليه طوال أعوام أسره الـ41، مشدّداً على أنّه «طالما هناك مقاومة، هناك عودة إلى الوطن».

وانتقد كيف أن «ملايين العرب يتفرجون» بينما «أطفال فلسطين يموتون جوعا»، مضيفا «هذا معيب للتاريخ وبحق الجماهير العربية أكثر من الأنظمة التي نعرفها».

ودعا جورج عبدالله الشعوب العربية وخاصة من جهة جمهورية مصر إلى التحرك لوقف حرب الإبادة في غزة، قائلاً إنّ «عليهم العمل على وقف الإبادة والمجاعة في القطاع المحاصر لأنهم قادرون على ذلك».

وأضاف «على بعد أمتار من أزهر مصر، على بعد أمتار من كعبة محمد بن عبدالله، على بعد أمتار من 80 مليونا من أتباع محمد بن عبدالله في مصر، يموت أطفال فلسطين من الجوع».

وشدد جورج عبدالله، على «وجوب أن يلتفّ الجميع حول المقاومة اليوم، أكثر من أي وقت مضى»، مؤكّداً أنّها «مُسمَّرة في هذه الأرض، ولا يمكن اقتلاعها، وهي ليست ضعيفةً، بل قوية بشهدائها القادة الذين صنعوا شلال الدم المقاوم».

ولدى استذكاره الشهداء الذين قدّمتهم المقاومة في لبنان وفلسطين وغيرها من دول محور المقاومة، وصفهم المناضل جورج عبدالله بأنّهم «القاعدة الأساسية لأي فكرة تحرّر»، مضيفاً: «ننحني أمام شهداء المقاومة». ووجه التحية لأبناء الضاحية الجنوبية، وللشهيد القائد حسن نصر الله.

وأكد أن «صمود الأسرى في سجونهم يعتمد على صمود رفاقهم في الخارج».

وتحدّث جورج عبدالله عن فلسطين المحتلة، التي حمل قضيتها على مدى عقود، مؤكّداً أنّ «المقاومة فيها يجب أن تتصاعد»، متابعاً بأنّه «يجب الاستمرار في مواجهة العدو حتى التحرير، وإسرائيل تعيش آخر فصولها».

ومن بيروت، توجه جورج عبدالله إلى مسقط رأسه في بلدة القبيات شمال لبنان، حيث نظم له استقبال شعبي كبير.

نائب أمين الجبهة الشعبية جميل مزهر لـ«الحرية جورج»:

جورج خرج حراً ليُعيد للبوصلة اتجاهها ويُذكّر الجميع بأن فلسطين لا تُنسى ولا تُنسى

نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جميل مزهر، أكد أن نيل المناضل الأممي جورج عبدالله حريته بعد أكثر من أربعة عقود قضاها في السجون الفرنسية، يُمثّل انتصاراً لإرادة الصمود والثبات الثوري، ويجسد في الوقت ذاته انتصاراً لقضية فلسطين التي حمل رايتها هذا القائد التقدمي الكبير بكل فخر واقتدار.

وقال مزهر في تصريح لـ(لا) إن المناضل الكبير عبدالله «كان ومازال رمزاً للصمود الثوري والكرامة الوطنية، ومثالاً حيّاً على أن المبادئ لا تُسجَن، وأن الإرادة لا تُكسَر، وأن النضال من أجل فلسطين والحق الإنساني لا يشيخ».. مشيراً إلى أن جورج عبدالله «على مدار أكثر من أربعين عاماً، لم تتزحزح قناعاته ولا مواقفه المبدئية الثورية من أجل فلسطين، وكرامة الشعوب العربية، وأحرار العالم».

وأوضح أن «استمرار اعتقال الرفيق عبدالله رغم صدور قرار قضائي بالإفراج عنه قبل سنوات عديدة، شكّل وصمة عار على جبين الإمبرياليتين الفرنسية والأمريكية، وتواطؤاً سافراً مع الكيان الصهيوني»، معتبراً أن «اعتقال عبدالله طيلة هذه السنوات، رسالة واضحة للعالم بضرورة التصدي لقوى الاستعمار والاستكبار العالمي، وفضح الجرائم الصهيونية والإمبريالية، ورفض التبعية والخنوع».

ولفت مزهر إلى أن المناضل جورج عبدالله خلال فترة سجنه الممتدة لـ41 عاماً «لم يغب يوماً عن وجدان أحرار العالم»، وأنه «شكّل نموذجاً ثورياً ملهماً تستمد منه الأجيال مواقفها وسرديتها».

وقال إن «القائد الثوري الكبير الرفيق جورج عبدالله عاد إلى الوطن، لكنه كان دوماً في قلب كل معركة وكل ميدان. فهو ليس فقط حراً، بل هو حرية تمشي على قدمين». مضيفاً «في زمنٍ يتهالك فيه الكثيرون على المقاعد والمساومات، يخرج القائد جورج ليؤكد أن النقاء الثوري ممكن، وأن الالتزام بالقضية لا يسقط بالتقادم».

وأفاد بأن المناضل جورج اختار فلسطين بوصلة نضاله.. مشيراً إلى أنه «لم يكن سجيناً لبنانياً فحسب، بل أسيراً فلسطينياً بالمعنى السياسي الكامل. لم يُعتقل لأنه قاتل في لبنان فقط، بل لأنه قال منذ لحظة اختطافه: غزة تمشي في دمي، والمقاومة حقّ الشعوب الذي لا يسقط بالتقادم».

من زنزانة ضيقة إلى ساحة غير حرة

وأشار نائب الأمين العام للجبهة الشعبية جميل مزهر، إلى أن جورج عبدالله في نيله للحرية «خرج من زنزانة فرنسية ضيقة إلى ساحة أوسع»، لكن هذه الساحة –والكلام لجميل مزهر– ليست حرّة بعد، لأن غزة لاتزال تنزف تحت نير الإبادة والحصار، وتحت صمت العالم المخزي.

وقال مزهر «في زمنٍ تُقصف فيه غزة بالصواريخ، ويُدفنُ أطفالها تحت الركام، وتُقمع أصوات التضامن في العواصم الغربية، عاد جورج ليذكّر بأن النضال من أجل فلسطين ليس موسمياً، ولا انتقائياً، ولا تفاوضياً، بل جذريّ ومستمرّ حتى النهاية».

وفي السياق وجه جميل مزهر التحية «للأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، وفي مقدمتهم الرفيق القائد أحمد سعدات الأمين العام للجبهة، الذي مازال يحمل شعلة النضال من قلب الزنازين».

وقال مخاطباً جورج عبدالله «إنك اليوم تنال حريتك، وغداً حتماً ستشرق شمس الحرية على هؤلاء الأبطال، الذين كنتَ دوماً تحمل رسالتهم وصوتهم من داخل سجنك في فرنسا».

واختتم نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصريحه لـ(لا) بالتأكيد بأن الكلمات التي أطلقها المناضل الأممي جورج عبدالله لحظة وصوله مطار بيروت، بشأن حرب الإبادة والتجويع في غزة، ستدوّي في أنحاء المعمورة، وستهزّ الضمير الإنساني. لافتاً إلى أن جورج «خرج حراً ليُعيد للبوصلة اتجاهها، ويُذكّر الجميع بأن فلسطين لا تُنسى ولا تُنسى، وستبقى رسالة جورج عبدالله نبراساً لكل من يحمل همّ فلسطين، وأمل الحرية، وكرامة الشعوب».

عندما يتحرّك الشارع العربي سنشهد انفجاراً نضالياً

من هو جورج عبدالله؟

وُلد جورج عبدالله بتاريخ 2/4/1951م، في قرية القبيات ببلدة عكار شمال لبنان لعائلة مسيحية مارونية، وانضم في سن مبكرة إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، واختار طريق النضال والمقاومة.

بعد ذلك انضم عبدالله لصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة الراحل جورج حبش، بعد إصابته في الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1978 (عملية الليطاني). ومع أفراد من عائلته ورفاقه، أسس الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية، وبين عامي 1981 و1982، اندفعوا يجوبون دول العالم في محاولات منهم لملاحقة الصهاينة رداً على الخسائر الفادحة التي لحقت بشعبنا العربي في فلسطين ولبنان، ونفذوا هجمات في أوروبا، أسفرت بعضها عن سقوط قتلى في فرنسا، في إطار دعم القضية الفلسطينية والكفاح ضد الاحتلال.

صوت المعلم وولادة المقاتل

بدأ جورج حياته المهنية معلما في مدرسة بمنطقة أكروم بعكار، وارتبط مبكراً بالفدائيين الفلسطينيين، مستنكرا الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، وأصبح جزءا من الجناح العسكري للجبهة الشعبية، لتصبح الأراضي اللبنانية كلها ساحة قتاله.

وخدم عبدالله في الجنوب، والبقاع، والجبل، وبيروت لكن بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية مع الاحتلال «الإسرائيلي» قبيل اجتياح بيروت عام 1982، انفصل عبدالله عن الجبهة، رافضا التهدئة مع العدو، واتخذ مسارا خاصا به، متأثرا بوديع حداد، وخصوصا بمقولته الشهيرة «وراء العدو في كل مكان»، وانقطعت أخباره إلى حين سماع خبر اعتقاله في فرنسا.

الاعتقال والمحاكمة

اعتُقل جورج عبدالله عام 1984 في مدينة ليون الفرنسية بتهم أولية تتعلق بتزوير جوازات سفر وحيازة أسلحة. غير أن مسار محاكمته اتخذ منحى أكثر قسوة وتعقيداً، حين اتُهم لاحقًا بالتواطؤ في اغتيال الدبلوماسيين الأمريكي «تشارلز راي» والصهيوني «ياكوف بار سيمانتوف» عام 1982، وحُكم عليه بالسجن المؤبد عام 1987، رغم غياب أدلة دامغة تربطه مباشرة بالعمليات. وتنقّل عبدالله خلال العقود الماضية بين مراكز احتجاز عدة في سان مور ومولان في وسط البلاد، وكليرفو في شرقها، قبل أن يودع الزنزانة الرقم 221 التي وضعت عندها لافتة بخط اليد كتب فيها «عبدالله».

وفي الـ23 من آذار عام 1985، ردّت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» على اعتقاله عبر اختطاف الديبلوماسي الفرنسي سيدني جيل بيرول، وآنذاك، وافقت فرنسا على تبادل المعتقلَين عبر الجزائر، غير أنها لم تفِ بوعدها بإطلاق سراح عبدالله.

منذ ذلك التاريخ، أصبح جورج عبدالله رمزًا حياً للصراع بين قوى التحرر الوطني والإمبريالية الغربية، وسجيناً سياسياً بامتياز، رفض التوبة أو التراجع عن قناعاته، وهو ما أجج الضغوط الأمريكية والصهيونية على السلطات الفرنسية لمنع إطلاق سراحه طوال عقود.

ورغم أن القانون الفرنسي أتاح له شروط الإفراج منذ 1999، إلا أن كل طلبات محاميه قوبلت بالرفض بذريعة تهديد «النظام العام».

وخلال جلسات محاكمته المتكررة تمسك جورج عبدالله بنفي التهم الموجهة له، قائلاً إنه «مجرد مقاتل عربي».

زنزانة 221.. مسكن الفكرة والرمز

داخل زنزانة لا تتجاوز 11 متراً في سجن لانميزان جنوب غرب فرنسا، حيث يقبع أصحاب الأحكام الطويلة، قضى جورج عبدالله سنواته الأخيرة محاطا بصور رفاق النضال ورسائل تضامن من أنحاء العالم، إلى جانب تقويم رقمي يدوّن فيه تواريخ استشهاد الرفاق، ومواعيد الزيارات القليلة. كانت تلك الزنزانة أكثر من جدران، كانت مساحة للمقاومة الفكرية والنفسية، مسكونة بروح تشي غيفارا وصدى فلسطين، وواحة عزاء في رحيل الرفاق.

حين زارته النائبة الفرنسية أندريه تورينا مؤخراً، استقبلها بعينين مازالتا تقدحان شرراً، رغم الشيب الذي غزا شعره الكث الأسود. لم تكن الأربعون سنة مجرد زمن ساكن، بل مدرسة نضال مقاوم، أكد فيها عبدالله أن «السجن هو سجن، لكن النضال يمنحك حياة داخل الزنازين».

غزة لن ترفع راية الاستسلام

«لن تحمل غزة أبدا راية الاستسلام... ولن تتمكن الصهيونية أو أي قوة إجرامية أخرى من كسر إرادة المقاومة فيها»، بهذه الكلمات عبر المعتقل جورج عبدالله في رسالته التضامنية مع الشعب الفلسطيني، الذي يواجه حرب إبادة في غزة والضفة الغربية.

البيان ألقي خلال مظاهرة نظمت في مرسيليا الفرنسية بتاريخ 25 فبراير/شباط 2024، حيث عبّر المحتجون عن دعمهم لصمود الفلسطينيين في وجه الاحتلال.

وأشار عبدالله في رسالته إلى أنه «لا ينبغي أن ننسى أبدا أن جذور النضال الفلسطيني انبثقت من أعماق مخيمات اللاجئين في غزة، والضفة الغربية، والأردن، ولبنان.. هذه المقاومة تحمل وعد التحرر وتصون إرث الفدائيين».

122 شـــهيدا بينهـــم 83 طفـــلا بســـبب التجويـــع

559 شهيدا وجريحا فلسطينيا في غزة والضفة خلال 24 ساعة

تقرير

مـرةً أخـرى، تكشـف آلـة القتـل الصهيونيـة وحليفتهـا الأميركيـة عـن وجههما الحقيقي: عدوان إبادة متواصل، وتجويـع ممنهـج، وتضليـل سياسـي، يُخفـي حقيقة واحـدة لا تقبل الشـك: أن الكيـان الصهيوني والولايـات المتحدة هما المسـؤولان المباشـران عن إفشـال كل مسـارات التهدئـة، وعـن إطالة أمد المعاناة الجماعية لشـعب يُذبح يومياً على مرأى من العالم.

في السـاعات الأخـيرة، استُشـهد 89 فلسطينياً، وجُرح 467 آخرون خلال 24 سـاعة فقط، بغـارات متفرقة اسـتهدفت تجمعـات للمدنيـين وخيـام النازحين وشـققاً سكنية، باتـت تُقصف كأنهـا مواقع عسكرية، بعدوان مستمر منذ أكثر من 21 شـهراً على قطاع غزة. ومع هذا، لا تزال واشـنطن تتحدث بلغة فارغة عن «سـلام دائم»، بينما تغـذّي آلة الحرب الصهيونية سياسياً وعسكرياً.

لا يكتفي العـدو الصهيوني بالتدمير، بـل يمعن في اسـتخدام المجاعة سـلاحاً حربيـاً. وبحسـب المكتـب الإعلامـي الحكومـي في غـزة، ارتقى 122 شـهيداً نتيجـة التجويع، بينهـم 83 طفلاً. هذه ليسـت أرقامـاً مجـردة، بل عـارٌ موثّق على جبين العـالم، وإدانة دامغة لكيان الاحتـلال، الـذي يمارس أبشـع أنواع الإبـادة البطيئـة أمـام أعـين المجتمـع الـدولي. ورغـم الكارثـة، يصـر العدو الصهيوني على إغلاق المعابر، وحرمان الأطفـال مـن الحليـب، والمرضـى مـن الدواء، والمشافي من الوقود.

وفي الوقت ذاته، تحاول واشنطن قلب الحقائق. فبينما تؤكد الوكالة الأمريكية للتنميـة الدوليـة نفسـها أن «لا دليـل على أن حماس تسـرق المساعدات»، لا تتوقـف الخارجية الأمريكيـة عن تكرار تلـك الأكذوبة ذاتها، مرفقة بها اتهامات سياسـية جوفاء، تهدف لتبرير الجرائم التي ترتكبها مع قوات الاحتلال في غزة.

القنابل الصهيوامريكية تدمر المفاوضات

أمـا علـى طاولـة المفاوضـات، فالمسـرحية الأمريكيـة الصهيونيـة مسـتمرة. فبينما أكـدت حركة المقاومة الإسـلامية حماس، في بيـان رسـمي، أنها تعاملت بمسـؤولية وطنية ومرونة عاليـة، وتفاعلـت بإيجابيـة مع جهود الوسـطاء، وقدّمت ردها بعد مشـاورات مع الفصائل.

كان رد الطـرف الآخـر انسـحاب الوفديـن الصهيـوني والأمريكـي مـن مفاوضـات الدوحة، زاعمين أن حماس هـي «العقبة». أي عقبة؟! عقبة في وجه اتفاق هزيل لم يتضمن حتى تعهداً بسيطاً بعدم خرق هدنة الستين يوماً!

تصريحات المبعوث الأميركي، ستيف ويتكـوف، جـاءت بوقاحـة سياسـية غـير مسـبوقة، متهمـاً حماس بأنهـا «غـير منسَـقة»، و«أنانيـة». لا يبدو أن ويتكـوف قـد قـرأ تقاريـر الوسـطاء القطريـين والمصريـين، الذيـن أكـدوا حدوث تقـدّم حقيقـي، بل إنهـم وصفوا موقف حماس بـ«البنّـاء والإيجابي». لكنّ ذلك لا يهم، طالما أن القرار الأميركي -كما كان دوماً- مرتهن بالكامل للإرادة الصهيونيـة، التـي ترفض أي اتفاق لا يحقق حلم «إسرائيل» في الاستيلاء على كل فلسطين قطعة قطعة.

وفي هذا السـياق، زعم رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، أن «المبعوث الخاص للشـرق الأوسـط، سـتيف ويتكوف، كان مُحقاً: حماس هي العقبة أمام صفقة الرهائن»، مضيفاً: «ندرس الآن، بالتعاون مع حلفائنا الأميركيين، خيـارات بديلـة لإعـادة رهائننـا إلى ديارهم، وإنهاء حكم حماس، وتحقيق سلام دائم لإسرائيل، ومنطقتنا».

ووفـق مراقبين فإن الخيـارات البديلة للعـدو الصهيـوني هي مزيد مـن جرائم التجويع والإبادة والبـدء بجهود عملية لتهجير سكان قطاع غزة.

مظاهرات في «تل أبيب»

في عاصمة العدو «تل أبيب»، تظاهر الآلاف، وبينهم عائلات الجنود الأسرى، احتجاجا على فشـل حكومتهـم في إبرام صفقة تبـادل، مؤكدين أن «كل يوم يمر هو جريمة ضد أبنائهم»، ومع ذلك يصر نتنياهو على تضييع الفرص. هو لا يريد اتفاقاً، بل نصراً دعائياً زائفاً، ولو على جماجم الأطفال في غزة.

وفي هـذا السـياق، نقلـت القنـاة 12 «الإسـرائيلية» عن عضو مجلس الحرب السابق غادي آيزنكوت قوله: «نتنياهو أحبط مرات عدة صفقات تبادل لأسـباب سياسية».

كلمات قاتل

بالتزامـن، ظهـر الرئيـس الأميركي، دونالـد ترامب، مجدداً، بخطاب كراهية وتحريضٍ دمـوي، زاعمـاً أن «حماس يجـب أن تُباد»، وأنها «لا تريد اتفاقاً، لأنهـا تعرف مـا ينتظرها بعد اسـتعادة الرهائن». كلمات لا تصدر عن سياسي، بـل عن قاتـل يُعلن نيتـه مسـبقاً إكمال المجازر، وكأن غزة حقل اختبار أخلاقي لتفاهة الغرب.

ولا غرابـة؛ إذ رفضـت واشـنطن إعلان الرئيـس الفرنسـي ماكـرون الاعـتراف بدولـة فلسـطينية. هكذا، تُصـر أميركا علـى البقاء في خنـدق الاحتلال، ترفض الاعـتراف بالحقـوق، وتشـن الحـرب الدبلوماسـية والسياسـية توازيـاً مـع القصف والنار.

يأتـي هـذا بعـد أن أعلـن الرئيـس الفرنسي، أمس الأول، أنّ باريس قررت الاعتراف رسـمياً بدولة فلسطين، مشيراً إلى أنّ بلاده سـتُعلن موقفها رسـمياً أمام الجمعيـة العامـة لـلأمم المتحـدة في أيلول/ سبتمبر المقبل.

3 شهداء في الضفة الغربية

في الضفـة الغربيـة، تسـتمر جرائـم العدو الصهيوني والغاصبين بلا هوادة. مـن بيت فجار إلى الخليل، ومن نابلس إلى قبر يوسف، يواصل الاحتلال سياسة إطلاق النار على الأطفال والمارة، بزعم «محاولات طعن» أو «رشق الحجارة»، بينمـا يُحـرق الغاصبـون الأرض والحقول، ويحجّون إلى مزارات مزعومة تحت حماية قوات مدجّجة بالبربرية.

واستشـهد أمس فلسـطينيان، أحدهما برصاص قوات الاحتلال والآخر برصاص غاصـب، جنـوب بيـت لحـم وجنـوب الخليل.

كما استشهد فتى متأثراً بجروح أصيب بهـا برصاص قـوات الاحتـلال، خلال اقتحامهـا مخيـم العـين غرب نابلس، الأربعاء الماضي.

العـــدد
1661
السبت 26
تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

فضول تعزي

ما يدعنا زيد أن نسكت!

جاء الإسلام داعياً إلى العدل والمساواة والحرية. وعاش المجتمع في عهد سيدنا النبي محمد عليه الصلاة والسلام مجتمعاً يعشق تعاليم الدين السمح، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان الجهاد في سبيل الله يصحح أي اختلال أو اختلاف يطرأ داخل المجتمع، أو يبقى كأثر من آثار الجاهلية الأولى!

ولا يمكن أن نغفل ما كان يعتمل في صف مقابل يكن الكره للدين الجديد، ويعمل على «تفسيخ» الروابط التي كانت بمثابة عقود حاول الإسلام أن يوثقها في المجتمع الجديد.

كانت هناك ثلاث قوى اعتبرت الإسلام طارئاً جديداً جاء يلغي هذا النظام، وينقض ليس عادات وتقاليد، وإنما جاء ينقض هذا المجتمع القديم نقضاً، يدعو لعبادة الله وحده بدلاً من دين محرف يؤمن بالجبت والطاغوت يقوم على خرافات توراتية سمجة يضحك بها على غوغاء يستغلهم المحرفون لحساب مصالحهم الشخصية الربوية الجائرة!

وظل المجتمع في كثرته الكاثرة يستجر عقائد لا تخلو من قيم الجاهلية الأولى وكلها خرافة وتدجيل وتضليل، قيم بالية تروج لها طوائف طارئة على مجتمع المدينة، يهود ومنافقين وأجانب لم يتنازلوا عن معتقدات بالية لم يستطع الإسلام بسماحته وقيمه أن يأتي عليها بالكلية...

وإن هي إلا لحق سيدنا رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى حتى عادت دعاوى الجاهلية «جذعة» تستدعي هذه الدعاوى الجاهلية الظالمة لتعود سيرتها الأولى؛ تفاخر بالأنساب وتكاثر بالأموال والأنفس والثمرات، ومثلت «سقيفة بني ساعدة» جبهة قيم التفاخر التي جاء الإسلام لمحوها، ومثلت الانحراف التوراتي القائم على العنصرية اليهودية المقيتة، التي تزعم أن بني يهود أمة اختارها الله ليكون الله وملائكته والعالمون رهن إشارتها، فبنو إسرائيل شعب الله المختار، والخلق جميعاً لخدمتهم...

وإن هي إلا فترة وجيزة لتنهض هذه الطبيعة المقيتة ترى نفسها جديرة ليس بالحكم فحسب، بل وبالملك العضوض.

لم يكن آل البيت، وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، خانعين مستكينين يقدمون الدنيا على الآخرة، وإنما خرج الإمام علي على ذلك الملك والمالك ليقول: ليست هذه الدنيا إلا بلاء ينبغي ألا نصبر عليه، ولا بد أن تخرج على الظالم والظلام، فحي على الجهاد!... امتشق سيفه مجاهداً الكفر والظلام، فإذا بالشهادة تسبقه، فيقول: فزت ورب الكعبة! ويتوالى آل بيته دفاعاً عن دين الله الذي استحال إلى ملك أموي غاشم وعضوض.

إحياء «داعش» من سورية

د. مهيوب الحسام

ربما يكون قد فشل مشروع «الشرق الأوسط الكبير»، ولو إلى حين، وذلك بعدما فشلت القوى التكفيرية والتنظيمات «الإرهابية» المحلية والرديفة التي جاء بها الصهيوأمريكي الاستعماري الغربي لفيفاً لينشئها ويرعاها على عينه لتنفيذ المشروع، خصوصاً بعد سقوط أو كمون ما سمي بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، بقيادة أبو بكر البغدادي ونائبه أبو محمد الجولاني، اللذين كانا يقودان التنظيم من بغداد، قبل تكليف البغدادي لنائبه الجولاني بقيادة التنظيم في سورية، مع العلم أنه لا البغدادي من بغداد ولا الجولاني من الجولان.

وبعد تأسيس الحشد الشعبي في العراق بفتوى من المرجعية، وتحركه لمواجهة تنظيم «داعش» التكفيري والقضاء عليه، والذي لولاه ما تحرر العراق منه حتى الآن، فمن معركة تطهير الموصل وبقية المدن والمحافظات العراقية، سقط هناك، واستبدله أبو محمد الجولاني، بتوجيه المخرج، بما يسمى «جبهة النصرة» في سورية، وبأفراد جلهم من الإيغور في الصين ومن أوزبكستان والشيشان، وبعد تصنيفها كـ«منظمة إرهابية» تم تعديل اسمها مرة أخرى فتم تسميتها بقدرة الأصيل باسم «هيئة تحرير الشام» وبقيادة الجولاني نفسه وإعدادها لاستلام السلطة لاحقاً.

ومن هنا يمكننا القول بأن ما سمي «تنظيم الدولة»، قد يكون سقط في العراق على إثر هزيمته الميدانية؛ ولكنه باقٍ كفكر مؤجل في العراق نفسه، ناهيك عن بقائه فكراً وتنظيماً وأفراداً في سورية وسواها. ونستند في هذا الاستنتاج إلى ما يحدث في سورية بعد وصول الجولاني بحلته الجديدة (أحمد الشرع) إلى سدة الحكم في دمشق ومن معه من فصائل أجنبية، وجرائم الإبادة بحق العلويين والدروز... وغيرها لتفتيت سورية، بحسب مشروع برنارد لويس «الشرق الأوسط الجديد» والتعديلات المدخلة علية وتقسيم سورية بحدود دم جديدة.

لن يتوقف هذا المشروع عند حدود سورية، وإنما إذا ما كتب له النجاح في سورية فسوف يتم تقسيم كل دول المنطقة إلى كنتونات طائفية وعرقية محكومة من أمريكا وكيان العدو الصهيوني. والمشروع واضح وخارطة التقسيم أوضح، وهذا المشروع لن تسلم منه مصر ولا السعودية ولا سواها، ولن يتوقف هذا المشروع إلا بمقاومة جهادية من الشعوب، لا الأنظمة التي جلها مطبعة وتابعة لأمريكا والكيان وعدوة لشعوبها. ومن أراد أن تسلم المقاومة سلاحها فهو ضمن المشروع، ومن اتكأ على الصهيوأمريكي من الأنظمة أو راهن عليه فإنه يراهن على سراب، وسيفشل المشروع بصحوة الشعوب الحرة. واليمن مدرسة للشعوب الحرة.

عقلة القطامي..

العقل المدبر للثورة السورية الكبرى

جوزيف زيتون

المجاهد العربي المسيحي الكبير أبو موسى عقلة القطامي، الساعد الأيمن لسلطان باشا الأطرش، والعقل المدبر للثورة السورية الكبرى.

ربما الكثيرون، وخصوصاً الأجيال الشابة، لم يسمعوا بهذا الاسم من قبل، وربما لا يعرفون صورة له؛ ولكن مَن مثله يجب أن يحفظ في الذاكرة والقلب، ويجب أن يعرفه القاصي والداني؟! لأنه رجل مخلص ووفي، عروبي أصيل، مغوار وقائد مقدام، لا يجب أن يطوى اسمه النسيان، وكذلك ليعلم كل جاهل وكل متطرف وكل حاقد أن الثورة السورية الكبرى انطلقت من جبل العرب تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع»، ولذلك انضم تحت رايتها كل الوطنيين بمختلف أديانهم وانتماءاتهم.

هو عقلة بن سحوم القطامي، المكنى «أبو موسى»، من مواليد وسكان قرية «خربا» عام 1889، من مسيحيي جبل العرب الأشم، عاش ونشأ فيه، وأصبح صورة حية لأخلاق أهله، وكان مثلا أعلى في الوطنية والدفاع عن الحرية والاستقلال، وهو من رجالات الثورة السورية الكبرى الكبار. كان على علاقة وطيدة مع المغفور له سلطان باشا الأطرش، بل كانت تربطه به صداقة حميمة، وكان أحد أكبر مستشاريه.

كان من ضمن الوفد الذي ترأسه الأمير حمد الأطرش، الذي ضم كل من نسيب وعبد الغفار الأطرش وفضل الله باشا هنيدي وحمد عامر ونجم باشا الحلبي وقفطان عزام وعجاج نصر وإبراهيم أبو فخر؛ هذا الوفد الذي ذهب قبل اندلاع الثورة لمقابلة المفوض السامي الفرنسي، الجنرال ساراي، في بيروت، بقصد تبديل الحاكم كاربيه بحاكم وطني. وقد رفض الجنرال مقابلة هذا الوفد، فعادوا حانقين غاضبين عازمين على الثورة وعلى التخلص من نير الاحتلال.

عندما قامت الثورة عام 1925 لبى هذا الزعيم المسيحي الكبير النداء، دفعته إليه عصبيته القومية، والوفاء والإخلاص للأرض التي يعيش فيها، وصداقته مع سلطان باشا الأطرش، فخاض غمارها وشارك في معاركها معه جنباً إلى جنب، ضد الاستعمار الفرنسي وجحافله، وتحمل شدائدها، وأصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة، الذي تشكل من كل من: حمد عامر، فضل الله الهنيدي، محمد عز الدين، سليمان نصار، حسين مرشد رضوان، يوسف العيسمي، علي عبيد، قاسم أبو الخير، وعلي الملحم.

اعتقلته فرنسا ونفته عدة مرات. كما هدمت داره في خربا، وصادرت أملاكه، محاولة لإرهابه وكسر شوكته. ولكن كل ذلك لم يثنه عن عزمه. ومما يذكر أنه إبّان مقاومة الاحتلال الفرنسي لسورية، وفي إحدى المعارك، ألقى الفرنسيون القبض على المجاهد الكبير الشيخ عقلة القطامي، وفي المحكمة توجه إليه أحد الضباط الفرنسيين الكبار قائلاً: «أنا أفهم أن يقاتلنا هؤلاء المسلمون؛ لكن لماذا أنت ونحن مسيحيون مثلك؟!».

فأجابه الشيخ القطامي: «نعم؛ ولكنني أحاربكم كعربي من بني غسان. إن الدماء التي تجري في عروقنا ليست فرنسية ولا بريطانية؛ إنها عربية المنبع».

رافق الزعيم الكبير سلطان باشا الأطرش عندما نزح إلى صحراء شرقي الأردن وأقام في النبك ووادي السرحان ومكث معه 12 عاماً، ولم يترك هذا الرجل الكبير عقلة بك القطامي، العربي المسيحي السوري، أخاه وصديقه ورفيق دربه سلطان باشا الأطرش، الزعيم العربي الدرزي السوري، طيلة مدة هذا النضال الطويل والمرير؛ لأنه كان على قناعة بأنهم إخوة في الأرض وفي الوطن وفي التاريخ. عاد معه إلى الجبل، مع المجاهدين الأبطال الصامدين، بعد أن وضعت الثورة أوزارها ووقعت فرنسا معاهدة استقلال سورية عام 1936، وبقيا على العهد والوعد حتى فرقهما الموت.

حين تحقق الجلاء ونالت سورية استقلالها عام 1946، عيّن عضوا في المجلس النيابي السوري في الفترة 1943 – 1947، وسكن دمشق، وعاد إلى قريته وأمضى فيها بقية حياته حتى وفاته عام 1953. رحم الله المجاهد المسيحي العربي الكبير وأسكنه فسيح جنانه.

من قلب غزة.. المدرب الفلسطيني بسام أبو الصادق لصحيفة :

الموت جوعا حقيقة نعيشها.. وأوضاع الرياضيين مأساوية

فقدنا الأحبة والمنازل.. ولن ننسى وقفة اليمن معنا

طارق الاسلمي

تحدث المدرب الفلسطيني بسام أبو الصادق، الذي يعيش حالياً في مخيم الشاطئ بغزة، عن الواقع الكارثي الذي يعيشه سكان القطاع في ظل الحرب المستمرة والعدوان الصهيوني المتواصل، مؤكداً أن الأوضاع الإنسانية بلغت مستويات غير مسبوقة من المأساة والتجويع والنزوح.

وقال أبو الصادق في تصريح لصحيفة "لا": "غزة تعيش أوضاعاً صعبة جداً، من قصف ودمار وتجويع ونزوح، لا مأوى، لا طعام، لا شراب، ولا دواء.. الوضع أصبح كارثياً وصعباً للغاية. المرضى لا يجدون دواء، وأعداد الوفيات في تزايد. أهالي القطاع ماتوا من الجوع. كنا نسمع مثلاً يقول: لا أحد يموت من الجوع؛ لكن تبين أن هذا المثل كاذب؛ لأن الكثير فعلاً ماتوا من الجوع في غزة".

وأضاف المدرب الفلسطيني أن تأثيرات الحرب طالت الجميع، بمن فيهم الرياضيون والشباب، حيث قال: "قبل عدوان الاحتلال الإسرائيلي، كان اللاعبون

والمدربون يتقاضون رواتب، وفي أفضل الأحوال كانت هناك فرص للاحتراف الخارجي في دول عربية وحتى أوروبية. كانت الأمور تسير بشكل جيد بالنسبة للدوري والأندية. أما الآن، فالرياضيون أصبحوا يبحثون عن لقمة العيش، عن الماء والطعام. للأسف، أصبح وضع الرياضيين صعباً ومأساوياً جداً".

وأشار أبو الصادق إلى حجم الخسائر الشخصية التي تعرض لها، قائلاً: "نحن نعيش في مخيم الشاطئ، ونحن من الصيادين، وقد تم قصف مراكبنا ومعدات الصيد، وتضررنا بشكل كبير، تصل خسائرنا إلى مليون ونصف دولار. كما تم قصف منزلنا في الشمال، واستشهدت شقيقتي وأولادها. ورغم كل ذلك، نقول الحمد لله في السراء والضراء".

وفي لفتة امتنان، خص أبو الصادق اليمن بالتحية قائلاً: "كل الاحترام والتقدير لأهلنا في اليمن الشقيق، حكومة وشعباً. اليمن كان الدولة الوحيدة التي ساندت ووقفت مع غزة في هذه الحرب، وكان لها دور كبير، ونحن لن ننسى هذا الموقف أبداً".

وختم المدرب الفلسطيني تصريحه بنداء موجه للعالم العربي والإسلامي: "أتمنى من الشعوب وحكماء وعلماء ورؤساء الدول العربية والإسلامية أن يقفوا وقفة جادة تجاه غزة، وأن يوقفوا العدوان الصهيوني الذي يمارس الجرائم بكل أشكالها من القتل والحصار والتجويع. نأمل أن تُوقف الحرب وتُفتح المعابر وتُدخل المساعدات الإنسانية".

ويُعد الكابتن بسام أبو الصادق، اللاعب الدولي السابق، من أبرز المدربين في قطاع غزة؛ إذ تولى تدريب عدد من الأندية المحلية البارزة، من بينها خدمات الشاطئ، الجزيرة، الجلاء، الشمس، الوفاق، التفاح، ونماء.

اليرموك يصعد لدور الأربعة في «الوعد الصادق 3»

الحديدة.. شباب الزعفران يتوج بلقب القدس العالمي

رصد

صعد فريق اليرموك إلى دور الأربعة في النسخة الثالثة من بطولة "الوعد الصادق 3" لكرة القدم، التي ينظمها شباب المسيرة بالتنسيق مع فرع اتحاد الرياضة للجميع، تحت إشراف مكتب الشباب والرياضة بمحافظة الحديدة، وذلك تضامناً مع قطاع غزة والشعب الفلسطيني.

وحجز اليرموك أولى بطاقات دور الأربعة، بفوزه على اتحاد الحسينية 2-0، في اللقاء الذي جمعهما مساء أمس الأول، على ملعب العلفي.

من جهة أخرى، توج شباب الزعفران بكأس دوري القدس العالمي لكرة القدم، بفوزه على فريق الأولمبي، بركلات الترجيح، في نهائي البطولة الذي جرى مساء الأربعاء الماضي على ملعب البطايق في حي السلخانة بمدينة الحديدة.

وعقب النهائي ووسط هتافات الجماهير لغزة وفلسطين، التي عكست عمق التفاعل مع القضية الفلسطينية، كرم داعم ومنظم البطولة، المجاهد مصطفى نور، شباب الزعفران بكأس البطولة، والذين بدورهم أهدوا اللقب للقدس، ونال الأولمبي جائزة الوصيف، وفاز حسن راجحي من فريق شباب الأولمبي بجائزة أفضل حارس، وأفضل لاعب تيسير خالد، وهداف الدوري مروان الرمادي من فريق البوكا.

استشهاد 3 لاعبين في غزة بنيران قوات الاحتلال

يواصل الاحتلال "الإسرائيلي" جرائمه المستمرة باستهداف الرياضيين الفلسطينيين. وارتقى، أمس الأول، لاعب أكاديمية الخضر للمحترفين، أحمد علي صلاح، شهيداً، بعد إصابته برصاص قوات الاحتلال، فيما استشهد اللاعب عماد حواجري، لاعب نادي الرباط، جراء قصف قوات الاحتلال التي استهدفت مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وكان لاعب نادي التفاح إسماعيل أبو دان، قد استشهد، الأربعاء الماضي، إثر قصف قوات الكيان الصهيوني لمنتظري "المساعدات الإنسانية" في غزة.

ليضاف اللاعب السابق لأندية الجلاء والشاطئ والصداقة والزيتون وأهلي النصيرات وخدمات النصيرات، إلى قائمة طويلة من الرياضيين الفلسطينيين الذين استشهدوا في مصائد الموت "الإسرائيلية" – الأمريكية المسماة بالمساعدات الإنسانية.

وخلال 657 يوماً من حرب الإبادة، قتلت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" أكثر من 809 شهداء من أبناء الحركتين الرياضية والكشفية في فلسطين، في انتهاك صارخ لكل القوانين الإنسانية والرياضية العالمية.

وكان لكرة القدم الفلسطينية النصيب الأكبر من هذا العدد بواقع 422 شهيداً من بينهم 103 أطفال.

كما دمر العدو الصهيوني 288 منشأة رياضية وكشفية في قطاع غزة والضفة الغربية.

لامين جمال أفضل لاعب في العالم

نال الدولي الإسباني لامين جمال، جناح فريق برشلونة، أمس، جائزة أفضل لاعب كرة قدم في العالم خلال موسم 2024-2025 في استفتاء صحيفة "ماركا" المدريدية السنوي.

وأعلنت لجنة تحكيم مؤلفة من 133 صحفياً من "ماركا" ووسائل إعلام إسبانية ودولية بجانب لاعبين سابقين ومدربين، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، قائمة أفضل 100 لاعب، وتضمنت 4 لاعبين عرب.

جاء فوز لامين جمال (18 عاما) بالجائزة بعد موسم مميز مع الفريق الكتالوني بالثلاثية المحلية: الدوري الإسباني وكأس الملك والسوبر الإسباني، بجانب بلوغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، إذ سجل 18 هدفاً وصنع 25 تمريرة حاسمة.

وحصد جمال 3310 نقاط، متقدماً بفارق كبير على الفرنسي عثمان ديمبيلي (3100)، والبرتغالي فيتينيا (2732)، لاعبي باريس سان جيرمان.

وجاء الفرنسي كيليان مبابي، هداف ريال مدريد، خامساً، والإسباني بيدري، لاعب وسط برشلونة، في المركز السادس، متقدماً على المصري محمد صلاح لاعب ليفربول، فيما حل المغربي أشرف حكيمي، نجم سان جيرمان، بالمركز الثامن.

واكتملت قائمة الـ10 الأوائل بالظهير الأيسر لباريس سان جيرمان نونو مينديز، وزميله الحارس جيانلويجي دوناروما، فيما تراجع فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد للمركز 25، بعد أن فاز بالجائزة في الموسم السابق.

إعداد: هاني جعمان

نسال

العدد 1661

السبت 26 تموز/يوليو 2025

أفقياً:

1. طبيب وعالم تشريح إيطالي من رواد علم الكهرباء الحيوية.
2. من الأوعية الدموية – طائر مغرد (معكوسة).
3. من أطراف الجسم – ذوق (مبعثرة) – وحدة لقياس حجم السوائل تستخدم عادة في الأنظمة الإمبراطورية والقياسات الأمريكية.
4. عاصمة آسيوية – أزال أو أزاح – حرف إنجليزي.
5. سلاح أبيض – ظرف مكان.
6. محافظة مصرية – يستهل (معكوسة).
7. بين خامس وسابع – أمارس.
8. اكتمل – باينهم أو فارقهم – إله الواحات في مصر القديمة (معكوسة).
9. محافظة يمنية – لائذ (معكوسة).
10. حرف جر – عاصمة دولة إسلامية آسيوية (معكوسة).
11. التفاف – أنت (بالإنجليزية).
12. مُكره – طائر ليلي – أدام النظر (معكوسة).

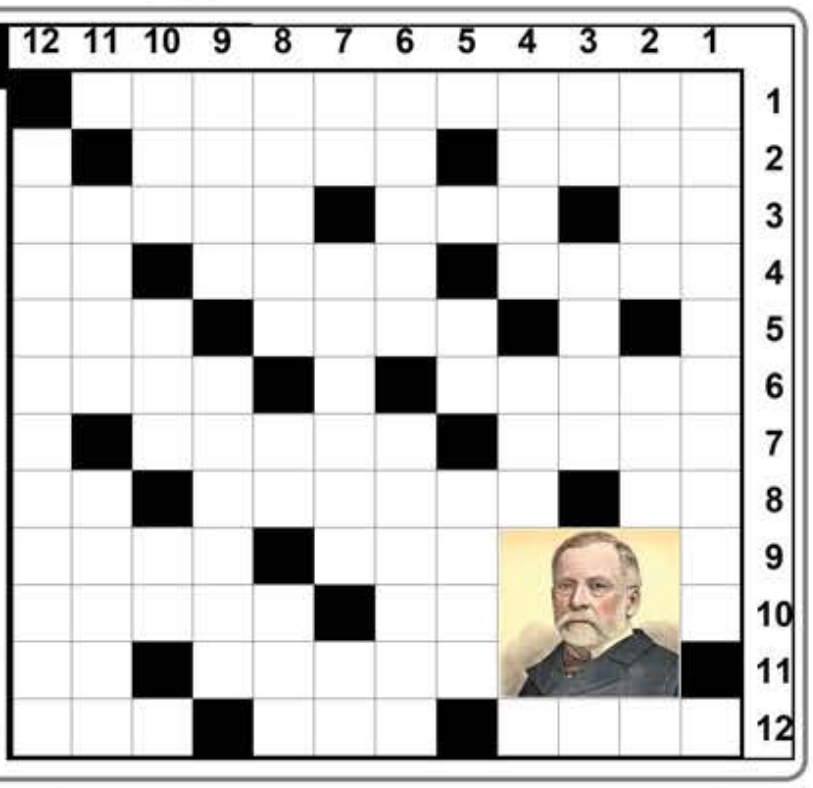

عمودياً

1. كيميائي فرنسي أحد أهم مؤسسي علم الأحياء الدقيقة في الطب وتنسب إليه طريقة تعقيم الحليب (صاحب الصورة).
2. من الألوان – أحد أبناء نوح عليه السلام.
3. متشابهان – منفرد.
4. مجرى مائي صغير – قذارة.
5. مسافة بين نقطتين – اسم علم مذكر.
6. فنران – أحد الاتجاهات.
7. للتمني – مخاطرة – مدينة إيطالية.
8. أداة لرسم الدوائر والأقواس – للتأوه – رقد.
9. طوَّقَ – راقدون (معكوسة).
10. خطف أو سرق بسرعة – إخفاق – سَحَبَ.
11. كون أو كيان – من الجوارح.
12. مديرية في حجة.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ا	ب	د	ي	ب	■	ي	و	ن	ا	ث	1
و	د	ن	و	ك	ي	ا	ث	■	س	ي	ل	2
ق	ر	ي	د	س	■	ر	ب	و	ت	ك	ا	3
ت	ي	ص	■	ب	و	ق	ع	ي	■	ر	ث	4
■	س	ر	ف	■	ص	ا	■	ب	ر	ك	ة	5
ا	■	ي	ا	ر	و	م	ي	د	ن	ا	■	6
ل	م	م	■	ح	ص	ي	ف	■	ي	س	ح	7
ب	د	■	ع	م	ة	■	ا	و	ن	ي	ز	8
ي	■	■	■	ة	■	■	ص	ج	■	ا	ي	9
ض	■	■	■	■	ل	ا	■	ن	م	س	ر	10
ا	■	■	■	د	و	■	ي	ا	ر	■	ا	11
ء	■	ر	ف	ع	ج	ل	ي	م	ج	■	ن	12

حل العدد السابق

4	3	2	7	1	9	6	5	8
1	5	8	4	3	6	7	9	2
6	7	9	8	2	5	1	3	4
3	1	5	2	7	4	9	8	6
2	9	7	3	6	8	5	4	1
8	4	6	5	9	1	3	2	7
5	8	1	6	4	3	2	7	9
9	2	3	1	8	7	4	6	5
7	6	4	9	5	2	8	1	3

وكوكو

1						7	3	9
					1	5		
		7		8	6		4	
			1			3		5
	4			7			9	
9		3			5			
	6		2	5		9		
		9	6					
7	5	1						6

حدث في مثل هذا اليوم

26 تموز / يوليو

657 نشوب معركة صفين بين جيش أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، ومتمردي بني أمية بقيادة معاوية بن أبي سفيان.

1555 البابا بولس الرابع يأمر بحشر يهود روما في جيتو ومنعهم من العيش بين غيرهم؛ تفادياً لفسادهم.

1670 آخر يهودي يغادر فيينا بعد قرار طرد اليهود منها.

1911 القوات الفرنسية تدخل مدينة فاس المغربية لإجهاض الثورة المحتجة على الظلم الذي يمارسه الاحتلال الفرنسي.

1956 جمهورية مصر العربية برئاسة جمال عبد الناصر تقرر تأميم قناة السويس، وهو القرار الذي تسبب بعد ذلك بالعدوان الثلاثي على مصر، وانتهى بفرض إرادة المصريين.

1963 زلزال عنيف يضرب مدينة سكوبي اليوغسلافية أدى إلى مصرع الآلاف من الأشخاص.

2016 استشهاد وإصابة 10 مدنيين بغارات لطيران العدوان السعودي الأمريكي على مدينة عبس بمحافظة حجة.. وكذا استشهاد 11 مدنياً بقصف العدوان منزلين في مديرية باقم بصعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

لا تنذمر من الهدوء والروتين، فالأيام القادمة مليئة بالضغوطات. راقب طريقة كلامك فأنت تستفز الحبيب بها.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

كن على قدر المسؤولية، وواجه التحديات التي تتعرض لها هذه الفترة.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

أجواء العمل جيدة اليوم، فالأوضاع هادئة ولا تواجه المشاكل.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

قد يوجه لك اليوم اتهام بارتكاب خطأ لم تقم به. الفلك يدعم وضعك العاطفي اليوم.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تحل بالصبر وامض هذا اليوم على خير. حاول أن تجلس مع الحبيب وأن تتعاون معه لحل المشاكل التي تعيق ارتباطكم.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تتحمل اليوم مزيدا من المسؤوليات، ما يزيد ضغوط العمل التي تشعر بها. اخرج أكثر برفقة الحبيب لترفه عن نفسك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

تقابل العديد من المستثمرين، يكون بداية موفقة لك للنجاح في استثماراتك. كل الأنظار موجهة لك اليوم، بسبب جاذبيتك التي لا تقاوم.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

لديك العديد من المواعيد والاجتماعات. باختصار يومك مزدحم جدا. لا تسمح للأهل أن يحددوا طبيعة علاقتك مع من تحب.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

لا تسير الأمور كما خططت لها، فقد تواجه العديد من الصعاب.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

التزم بعملك أكثر، ولا تهمله مهما كانت التفاصيل بسيطة.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

لديك سحر خاص، فأنت تستطيع إقناع أي شخص بوجهة نظرك. تعيش حالة من التوتر بسبب تراكم الخلافات بينك وبين من تحب.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

سلوكك تجاه الزملاء لم يعد مقبولاً. عليك أن تحسن علاقتك معهم.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحب

المدير الفني: فؤاد الصباحي

السكرتير الفني: محمد المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

«ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به».

هذا الحديث النبوي سيشهد يوم القيامة ببطلان إيمان مئات ملايين «المسلمين» ممن يجلسون مكتوفي الأيدي، لا بل ويتطوّع بعضهم لمؤازرة العدو بألف حيلة وحيلة، فيما شعب غزة يتضوّر جوعاً وعطشاً في جحيم آلة الإبادة الصهيونية.

علي شكري

محمود كيلاني لديه ثلاثة أطفال جياع، وكان هو كذلك.

ذهب إلى أماكن المساعدات ليحصل على حفنة دقيق ليسدّ بها جوعه وأولاده الثلاثة، لكنه لم يعد: ارتقى في مكان التوزيع!

هاشم المداني

مليونية غير مسبوقة.

تحية فخر واعتزاز لكل من خرج وعبّر عن غضبه رفضاً للظلم والواقع المؤلم.

أما من آثر الصمت أو التردد، فالمواقف لا تحتمل الحياد، والرجولة تُثبت في الميدان، لا في الانتظار.

طارق مدهش

الحمد لله أننا في بلدٍ نستطيع فيه الوقوف مع الحق ونصرة المظلوم دون خوفٍ من حكومة مرتهنة بيد أدوات خارجية.

الحمد لله على قيادتنا الحكيمة وشعبنا الغيور.

Osama M AbuTalb

فقط في غزة:

سائق إسعاف جائع ينقل مصاباً جائعاً، ليعالجه طبيب جائع، وينقل الخبر صحفي جائع!!

Ibrahem Jawad

يا السعوديين، يا الأردنيين، يا المصريين، افتحوا لنا طريقاً صغيراً فقط نمشي منه، وإذا لم نجعل الأرض تضيق عليهم بما رحبت، فلسنا من أصلاب آبائنا وأجدادنا.

بسام الفيلي

زعماء الخيانة عشقوا التطبيع حتى الثمالة، فأصبحت شعوبهم تغط في بحور الانحطاط والمجون والنذالة!

فأنى لهؤلاء التحرك من أجل غزة؟! فهم يعلمون أن غزة الطهور لا تقبل النجاسة، فوجدوا من السكوت والخذلان مخرجاً لما هم عليه من الحقارة والنتانة!

أبو محمد صباح

لا شك أن اليمن يعُد البلد الوحيد الذي يقوم بخطوات عملية واضحة لفك الحصار عن غزة.

بالأمس، يتوعد وزير الحرب «الإسرائيلي»، يسرائيل كاتس، غزة بـ«جحيم جديد». اليوم، يأتي رد من صنعاء، بقول السيد الحوثي: «نسعى لدراسة خيارات تصعيدية إضافية».

هذا ينم عن أمرين:

– عدم التراجع، والتصميم على الإقدام.

– إعداد لمراحل أكثر تأثيراً، ويبقى وضعها حيز التنفيذ رهن القيادة.

Khalil Nasrallah

يقولون: إن الأردن أرسل خمسين شاحنة مواد غذائية. أين هي؟!

نحن في غزة لم نرَ لا شاحنة واحدة، ولا كيس طحين، فأين أرسل الأردن شاحناته؟! وكيف؟! ومتى؟! هل تبخرت 50 شاحنة في الطريق؟!

قبل أيام قالوا: الطائرات الأردنية ستلقي على الناس طروداً من المساعدات.

الناس في غزة نظروا إلى السماء، فلم يشاهدوا إلّا الصواريخ «الإسرائيلية» تتساقط فوق خيامهم!

د. فايز أبو شمالة

هذا هو «الربيع العربي»! لم يُنتج نظاماً وطنياً واحداً، بل موظفين في مكتب «تل أبيب».

«أبو عائشة»، وزير خارجية الجولاني، يلتقي وزيراً «إسرائيلياً» في باريس برعاية أمريكية.

الجولاني ومن معه يؤدون الدور الحقيقي للإسلام السياسي: تفكيك الدولة، ثم إسقاطها، وتأمين انتقال السيطرة إلى «إسرائيل».

ميس القناوي